يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٩ آب ١٩٧٥ • ٢٢ شعبان ١٣٩٥ • العدد ٣١/٣٢ VOL 32—31 — 29.8.75

الشيوعيون يدعون إلى الوحدة ضد خطر المظاهرات الفاشية

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، منشورا نددت فيه بالتسيب القعصبي الفاشي الذي تقوم به اوساط « الحيروت » و « جوش ايمونيم » والذي يستهدف منع أى انسحاب من المناطق المحتلة وتخليد الاحتلال وحالة الحرب .

وقالت اللجنة المركزية في منشورها ان هذا التسيب الفاشي هو خطر يتهدد شعب اسرائيل وكادحيها وخطر على السلام والحريات الديمقراطية . وقالت :

« ان استمرار الاحتلال وسياسة التخريب على السلام ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، هي نفسها التي غذت اليمين المتطرف الحربي في اسرائيل .

« ان تسيب الاوساط المغامرة اليمينية تستغله حكومة رابين — بيرس لاهداف المناورة وللحيلولة دون التوصل الى حل شامل وعادل ، الذي عن طريقه فقط يمكن ضمان الامن لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء » .

وفي نفس الوقت الذي ندد فيه منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتسيب اليمين المتطرف حذر من سياسة الضم التي تنتهجها حكومة رابين — بيرس والتي تستهدف فرض واقع جديد من الاحتلال بعد الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر وللحيلولة دون حل سلمي شامل وعادل .

ودعا المنشور كل طلاب السلام في اسرائيل للنضال المشترك ضد موجة التعصب القومي السوداء ومن اجل اجراء تغيير في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والدائم .

وكما هو معروف اجتاحت القدس وتل ابيب ، طول الاسبوع الماضي ، مظاهرات عنف ديماغوغية صاخبة نظميها الاوساط الفاشية واليمينية المتطرفة ورافقتها اعمال زعرنة .

ان مثل هذه المظاهرات تعتبر خطرا كبيرا يهدد البلاد وهي تثير اشد القلق لدى جمهور العمال وممثليه وكل دمقراطي محب للسلام في اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الموقف السوفييتي من بهلوانيات كيسنجر

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » (٢٨—٨) تحت عنوان : « بدون التطرق الى صلب القضية » مقالا جاء فيه :

لا يزال كيسنجر يواصل رحلته في الشرق الاوسط كوسيط بين مصر واسرائيل للاتفاق على فصل قوات جديد في سيناء . وقد اعلن كيسنجر في الاسكندرية بعد لقائه مع السادات ان المحادثات اسفرت عن بلورة اتفاق بين الطرفين ، ولكن توقيعه لن يتم في وقت قريب حيث سيعود كيسنجر الى نيويورك ليلقي خطابا في الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة وبعدئذ يزور المنطقة من جديد !!

وأعلن الناطق الرسمي المصري ، السيد تحسين بشير ، أن الاتفاق سيكون وثيقة عسكرية فقط .. وان وظيفته ان يهدىء الوضع الخطير الموجود على حافة الانفجار في المنطقة .

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية (أ.ب.س.) ، في تعليقها على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

العجوز الأمريكي يحلم بعودة صباه ...

سورية : الاتفاق الكيسنجري "خطوة هائلة نحو الحرب"!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — باقتراب التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاقية الكيسنجرية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، والمنتظر ان يجرى يوم الاحد والاثنين القادمين ، يبرز أمران مقرران : الاول — ان التورط العسكرى الامريكي في الشرق الاوسط هو مجرد بداية لمخطط أمريكي واسع النطاق للسيطرة الاستعمارية الامريكية الشاملة ، العسكرية والسياسية والاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط كلها .

والامر المقرر الثاني هو الغليان الذي يعم الرأي العام في العالم العربي جميعا ، بما في ذلك مصر ، من خطورة النهج الامريكي الذي انحدر فيه الرئيس المصرى ووزير خارجيته اسماعيل فهمي ، نهج يفتح الابواب امام عودة السيطرة الامبريالية الامريكية بعد اكثر من نصف قرن من كفاح الشعوب العربية المظفر من اجل الحرية والتقدم ، كفاح ذهب في سبيله عشرات الالوف من الشهداء .

وكان ابرز تعبير عن هذا الغليان الخطاب الذي القاه وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد حاليا في ليما عاصمة البيرو ، وجاء فيه قوله : « ان جهود السلام (الامريكية الحالية) هي في الحقيقة ليست اكثر من خطوة هائلة نحو الحرب » ..

أحلام الامبريالية الامريكية العجوز !

وأصرح توضيح لحقيقة الاتفاقية الجزئية الجديدة بين اسرائيل ومصر ، التي يسمى الامريكي كيسنجر حاليا لتحقيقها ، هو التعليق الذي نشرته « هآرتس » يوم امس على لسان « موظفين » امريكان ومرافقي كيسنجر .

ويرى هؤلاء الديبلوماسيون الامريكان انه نتيجة « خطوات » كيسنجر فان الاتفاقية الجزئية الجديدة « الولايات المتحدة ستصبح الدولة الكبرى ذات النفوذ الاكبر في الشرق الاوسط » ..

ويؤكد هؤلاء الديبلوماسيون ان التدخل الامريكي لن يقتصر على « مساعي السلام » بل يؤدي الى تدخل امريكي مباشر « في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية لاسرائيل ومصر ولاقطار اخرى في المنطقة » .

ولا ينكر الديبلوماسيون الامريكان أهداف هذا التدخل الامريكي الشامل بل يعترفون ، متباهين ، ان اهدافه الرئيسية هي « فتح الابواب امام التسرب الامريكي الى البلدان العربية ، والسيطرة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية ولضمان وصول النفط الى الغرب » !

ولا يخفي الديبلوماسيون الامريكان ان أحد الاهداف الرئيسية للوساطة الكيسنجرية هي اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية الشاملة على الشرق الاوسط « بعد ان ضعف النفوذ البريطاني والفرنسي » والتخلص من دور الاتحاد السوفييتي الدعامة الدولية الاساسية لقضية تحرر وتقدم الشعوب العربية .

قلق امريكي من التورط الامريكي

ولكن العجوز الامبريالي الامريكي ، وهو يحلم بعودة صباه ، لا يستطيع ان يتجاهل مصيره المهين في جنوب شرقي آسيا . ولذلك لا يخفي الديبلوماسيون الامريكان وجود قلق في اوساط الرأي العام الامريكي نفسه من التورط العسكرى الامريكي في الشرق الاوسط .

فاوساط واسعة في الكونغرس الامريكي ترى في ارسال ١٥٠ عسكريا « مدنيا » امريكيا الى نقاط المراقبة في سيناء مجرد بداية لتورط عسكرى امريكي واسع النطاق في الشرق الاوسط يعيد الى اذهان الامريكيين عشرات الوف الضحايا التي قدموها بسبب التورط في الفيتنام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« فصل قوات » : ربط نفط

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنعى بمزيد الحزن والاسى

الرفيق عثمان أبو راس



عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وافته المنية بصورة مأساوية يوم الثلاثاء في ٢٦—٨—٧٥ ، على اثر حادث طرق مفجع على طريق تل أبيب بيتح تكفا ، داخل تل أبيب ، وهو في طريقه الى مقر اللجنة المركزية للحزب .

وهز نبأ وفاة الرفيق عثمان جميع رفاقه في الحزب ، وأبناء بلدته وجميع من عرفوه من اليهود والعرب ، كما استحوذ الحزن والاسف على كوادر الحزب في البلاد .

وكان الرفيق الراحل قد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عام ١٩٤٩ . وكان مناضلا شيوعيا في بلدته الطيبة في قرى المثلث . وفي المؤتمر ال — ١٥ للحزب عام (١٩٦٥) جرى انتخاب الرفيق الراحل عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد أمضى حياته الحزبية في النضال الشعبي دفاعا عن العمال والفلاحين العرب . وكان نائب رئيس كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتعرض الرفيق الراحل عثمان أبو راس ، بفضل نضاله الشريف الذي لم يعرف الكلل ، خلال سنوات عديدة الى مطاردة السلطة والحكم العسكرى ومضايقاتهما . وجرى اعتقاله مرات عديدة وسجن مددا مختلفة بأحكام صادرة عن المحاكم العسكرية والمدنية . وتعرض لفترات طويلة للاقامة الاجبارية بموجب أوامر الاقامة العرفية . كما تعرض للنفي عن بلدته مدة طويلة .

وكان عثمان أبو راس قائدا شيوعيا محبوبا لاخلاصه لشعبه ولجماهير الشعب الكادحة . وكان نموذجا للاممية الصادقة ومناضلا جريئا من اجل السلام والاخوة اليهودية — العربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث

تنعى بمزيد الاسى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق المناضل ابن الطيبة البار

عثمان سليمان أبو راس

اثر حادث اصطدام مريع في تل أبيب يوم الثلاثاء ٢٦—٨—١٩٧٥ . ونتقدم بأحر التعازي لاعضاء الحزب ولجمهور الطيبة ولآل أبو راس الكرام .

تعزية

بشير البرغوثي ورفاقه يعزون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واهالي الطيبة بوفاة عضو اللجنة المركزية سكرتير لجنة الحزب في منطقة المثلث الفاضل

عثمان سليمان أبو راس

سائلين لرفاقه وذويه واصدقائه الصبر والسلوان وحسن العزاء .

نداء مؤتمر تضامن الشبيبة العربية الافريقية

للشبيبة العربية والافريقية التي عقد تحت شعار « تضامن — تعاون — تنسيق » ، ودار البحث فيه حول دور الشبيبة العربية والافريقية في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والتمييز العنصري .

واصدر المؤتمرون نداء شجبوا فيه بشدة مؤامرات الامبريالية ... على اساس النضال المثابر للقضاء على أي شكل من اشكال الاستعمار والامبريالية والعنصرية .

وتوجهوا ، في النداء الى حكومات الدول العربية والافريقية أن تؤازر الشعوب العربية والافريقية في نضالها ضد التمييز العنصري والاستعمار ولتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عمال وجنود وبحارة لشبونة في أضخم مظاهرة ضد الفاشية

لشبونة — بينما لا يزال الوضع متوترا ومتفجرا في البرتغال تتصدى القوى الثورية والتقدمية البرتغالية بحزم وتفان لقوى الثورة المضادة واليمين الفاشي الذي يهدد باغراق البلاد في حرب اهلية ومجازر دموية .

فقد عقدت ٧ احزاب يسارية ثورية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي البرتغالي ، اجتماعا هاما يوم الثلاثاء الماضي اعلنت فيه عن اقامة جبهة ثورية هدفها التصدي لقوى اليمين الفاشي وصيانة مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية والدمقراطية . وقررت هذه الاحزاب اقامة سكرتارية تنسيق دائمة لتنظيم كفاح الشعب البرتغالي دفاعا عن الثورة ولدرء خطر اليمين الفاشي المتزايد . وقد اصدرت هذه السكرتاريا بيانا قويا حذرت فيه من تآمر اليمين ودعت فيه اعضاءها وانصارها والاوساط الثورية والدمقراطية الاخرى في الشعب البرتغالي الى الالتفاف حول الحكومة الحالية في البرتغال والى الاستعداد في كل لحظة للدفاع ، بكل ثمن ، عن مكاسب الثورة ومنجزاتها .

هذا واصدر مكتب رئاسة الحكومة بيانا عقب فيه على اقامة هذه الجبهة فاكد على ان اقامتها يشكل كسبا هاما للقوى الثورية وضمانة لاستمرار مسيرة البرتغال الثورية . ودعا بيان مكتب رئاسة الحكومة الى تشديد التضامن مع نهج الحكومة الثوري والى صد خطر اليمين .

وأول أمس الاربعاء دعت سكرتارية الجبهة الى تظاهرة كفاحية ضخمة ، سار فيها آلاف العمال والجنود والبحارة الثوريون عبر شوارع العاصمة الرئيسية حيث احتشدوا أمام القصر الجمهوري . فاستقبلهم كل من الرئيس كوستا غوميز ، والجنرال غونكالفيس ، رئيس الحكومة الثورية . وكان المتظاهرون يهتفون : الموت للفاشية ! ويعربون عن تضامنهم مع نهج الحكومة . وقد اذهلت هذه التظاهرة ، وبروز العمال والجنود والبحارة موحدين فيها ، الوكالات الغربية فاجمعت على انها من اكبر المظاهرات التي شهدتها العاصمة البرتغالية . واضطر مراسل الاذاعة البريطانية الى الاعتراف بان هذه المظاهرة واحداث اخرى اثبتت بشكل قاطع التفاف اكثرية الشعب البرتغالي في العاصمة ووسط البلاد وجنوبها ، وخاصة طبقته العاملة ، حول الحكومة الثورية .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — هذا وكتبت « برافدا » السوفييتية في مقالة لها (٢٧ آب الجاري) عن الوضع في

مؤتمر دول عدم الانحياز ووضع إسرائيل مع جنوب أفريقيا!

ليما — من المتوقع ان ينهي المؤتمر الوزاري لدول عدم الانحياز اعماله اليوم ، الجمعة ، بعد ان يقر عددا من التوصيات والقرارات الهامة حول عدد من القضايا الدولية الملحة ، وفي مقدمتها قضية فلسطين والشرق الاوسط . وقد اشترك فيه ممثلو ٧٨ بلدا وعددا من المراقبين .

وكان المؤتمر قد بحث في جلسته الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الموقف من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فقرر قبولها عضوا كاملا لا كمراقب . وقد اشار المراقبون الى اهمية هذا القرار الذي يجسد ازدياد التعاطف الدولي والتأييد العالمي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فيه أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية اول حركة تحرير عضوا كاملا في منظمة دول عدم الانحياز . واجمع المراقبون على ان هذا القرار قد يشكل مقدمة لقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل الحقوق في الجمعية العمومية وهيئاتها الدولية الاخرى .

وفي حين احرزت منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الكسب السياسي والدولي الهام اشتدت المطالبة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية عقابا لها على تنكرها المستمر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، التي تقرها قرارات المنظمة الدولية ، وعلى رفضها الانصياع لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية بالانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة واعادتها الى اصحابها الشرعيين .

وكان وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، قد دعا في خطاب امام المؤتمر ، اول امس الاربعاء ، الى اعادة النظر في قرار عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . وقال ان ذلك القرار كان مشروطا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٤٨ وباعادة اللاجئين والاعتراف بالدولة الفلسطينية وفق قرارات التقسيم لعام ١٩٤٧ . الا ان اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

السنة الدراسية الجديدة في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح وزير المعارف السوفييتي ، أمس الاول ، انه مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في البلاد ، في ٩/١ القادم ، سيصل عدد الطلاب الى ٤٩ مليون طالب . وانه خلال هذا العام الدراسي سيتم تعميم برنامج التعليم الثانوي الكامل على الجميع .

واعلن الوزير انه خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الحالية اقيمت مدارس جديدة تستوعب ٥٫٦ مليون مقعد ، وتم تأهيل اكثر من نصف مليون معلم بدرجة عالية . وكانت ميزانية الوزارة قد وصلت في العام الدراسي الماضي ١٩٧٤ ، الى ١٠ مليارات روبل ، بينما في عام ٧٢ كانت ٧٫٠٢ مليار روبل وفي عام ٧١ كانت ٥٫٠٤ مليار روبل .

وقال وزير المعارف السوفييتي انه في العام الدراسي الماضي زودت الحكومة السوفييتية المدارس الثانوية في القرى لوحدها بلوازم وآلات بقدر ب ١٤٨ مليون روبل .

وفاة هيلاسيلاسي

اديس ابابا — اذاع راديو اديس ابابا ان هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة السابق قد توفي أول أمس عن ثلاثة وثمانين عاما .

وكان هيلاسيلاسي قد نصب امبراطورا للحبشة في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٣٠ وأبعد عن الحكم في الثامن عشر من أيلول من العام الماضي اثر انقلاب عسكري وضع نهاية لعهد اقطاعي بغيض .

تحية الحزب الى «زو هديرخ» في عيدها العاشر

(الاتحاد) — كان يوم ٢٦ آب الجاري هو يوم مرور ١٠ سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » اسبوعيا صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . وفي هذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية لحزبنا التحية التالية الى هيئة تحرير الزميلة :

ايها الرفاق الاعزاء :

نهنئكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع اعضاء الحزب ومؤيديه ، يهود وعربا ، من صميم القلب بمرور عشر سنوات على صدور « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب باللغة العبرية .

ان عيد « زو هديرخ » هو عيد الحزب باجمعه ، وعيد جميع المخلصين لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ولمصالح اسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية ولقضية السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والاشتراكية .

لقد صدرت « زو هديرخ » صحيفة اسبوعية ، للمرة الاولى ، في ٢٦—٨—١٩٦٥ ، بعد انفجار الازمة في الحزب بثلاثة اسابيع ، وبعد انفصال الكتلة القومجية المعادية للسوفييت عن الحزب ، واستيلائها على « قول هعام » التي كانت حتى ذلك الحين الناطقة بلسان اللجنة المركزية باللغة العبرية . وكان لاصدار صحيفة جديدة ، في غضون ايام معدودة ، اهمية كبيرة بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطه .

لقد تعهدتم ، في افتتاحية العدد الاول ، بتوضيح الخط السياسي والفكري الماركسي اللينيني للحزب وبالتعبير عن السياسة الوطنية الاممية . كما تعهدتم برفع علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد وديمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي . وتعهدتم ايضا ان تكون « زو هديرخ » صحيفة العمال وجماهير الشعب في اسرائيل الداعية الى وحدة العمل في سبيل جبهة قوى اليسار ، جبهة عمال موحدة ، كذلك تعهدتم برفع علم الطبقة العاملة للتضامن الاممي ، وعلم التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية وخصوصا مع الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفييتي . وتعهدتم بان تكون « زو هديرخ » لسان حال السلام الاسرائيلي — العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا شعبي هذه البلاد .

ويسرنا ان نسجل انه في نهاية العقد الاول من حياة « زو هديرخ » وفت هيئة تحريرها بتعهداتها .

لقد عملت « زو هديرخ » بجد وباخلاص لتوضيح للجماهير طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وناضلت ، بتوجيه اللجنة المركزية للحزب ، ضد سياسة الحكومة العدوانية المتساوقة مع الامبريالية ، ومن اجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —





حقيقة الصراع في أنغولا

تشير الانباء الاخيرة الى أن « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » — اليسارية — تسيطر على معظم العاصمة لواندا . ويرى المراقبون ان هذا التطور سيؤدي الى انهيار مؤامرات الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والبلجيكية التي أججت الصراع الداخلي في أنغولا في محاولة تجديد مأساة الكونغو في هذا القطر الافريقي الذي تحرر ، بعد نضال مرير ، من الاستعمار البرتغالي .

وانغولا ، التي تقرر يوم ١١ نوفمبر من هذه السنة موعدا لاعلان استقلالها ، هي من أغنى الدول الافريقية بثرواتها الوطنية وعلى رأسها النفط والماس والنحاس والفوسفات والبن . ويعتبر مخزونها النفطي معينا لا يكاد ينضب . وعدد سكانها ٦ ملايين نسمة بينهم ٦٠٠ ألف اوروبي أغلبيتهم الساحقة من البرتغاليين .

والحكم الاستعماري البائد خلف شعب البلاد فقيرا ومشردا بينما فتح الابواب أمام الرساميل الامريكية والبريطانية والفرنسية والبلجيكية والبرتغالية لنهب ثروات البلاد . ولم يعد سرا أن الشركات الاحتكارية ، وبتأييد من حكومة زئيرى المجاورة والتي تطالب بالاستيلاء على اقليم « كابيندا » الغني بالنفط ، هي التي تؤجج الصراع الدموي الداخلي في انغولا بين الحركات الوطنية الثلاث القائمة .

وهذه الحركات هي :

١ — الحركة الشعبية لتحرير انغولا . وقد تأسست عام ١٩٥٦ بعد اندماج الحزب الشيوعي وحزب « نضال الافريقيين » . وبدأت الصراع المسلح في ٤ شباط ١٩٦١ ومواقعها قوية في العاصمة وفي اقليم « كابيندا » النفطي . اعتمدت النضال السياسي الدؤوب جنبا الى جنب مع النضال المسلح الجدي . وهي تعتمد على قاعدة شعبية واسعة . وقد أقامت المدارس والمراكز الصحية في المقاطعات التي حررتها . يتزعمها حاليا الرئيس أغوستينو نيتو — ٥٠ سنة ، طبيب ، عضو سابق في الحزب الشيوعي البرتغالي . والحركة تتلقى الدعم المادي والسياسي من المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ومن زامبيا وتانزانيا والكونغو . اتجاهاتها يسارية ثورية وكانت السباقة في شن الكفاح ضد الاستعمار البرتغالي وتقيم الان علاقات وطيدة مع قادة القوات المسلحة البرتغالية الثوريين .

٢ — الجبهة الوطنية لتحرير انغولا . حركة يمينية تعتمد على بعض القبائل الكبيرة . وتستمد دعمها المادي والسلاح من الولايات المتحدة الامريكية ومن حكومة زئيرى . وهذه الحركة هي التي أججت الصراع الداخلي بتأييد من الاجانب على أمل استغلال مصاعب الحكم الثوري الجديد في البرتغال حتى يتسنى للشركات الاحتكارية الاستمرار في نهب خيرات انغولا .

٣ — حركة « الوحدة الوطنية في سبيل استقلال عموم انغولا » . وهي حركة تتظاهر بالوقوف « وسطا » بين اليسار واليمين . ويتزعمها غوناس زافيمبي ذو العلاقات الوطيدة مع الاوساط الحاكمة الفرنسية . وهي حركة صغيرة وليست ذات نفوذ ولم يتم الاعتراف بها كحركة ثالثة في انغولا الا عشية المفاوضات مع البرتغال على استقلال انغولا .

واشد ما يدعو الى الاستنكار هو تعاون حكومة زئيرى مع المرتزقة الاستعماريين ، أمريكان وكوبيين مناهضين لكاسترو ، ومع « مثقفين » صينيين ، في دعم الحركة اليمينية وتأجيج الصراع الداخلي في انغولا .

(مراقب)

الاقتصاد الاسرائيلي يواصل التخبط في أزمته (٤)
سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم

بقلم : ابراهيم مالك

استعرضنا في المقالات الثلاث السابقة (١) التقارير التي اصدرتها ، كل على انفراد ، دائرة الابحاث والدراسات الاقتصادية في بنك « اسرائيل » وخبراء اقتصاديون يعملون لكونسيرن « كور » الاحتكاري والخطة الاقتصادية الخماسية التي اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية . واشرنا الى تقرير آخر أعدته دائرة الابحاث الاقتصادية في الهستدروت حول الوضع في قطاع البناء واحتمالات تطوره .. وتظهر هذه التقارير ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل تخبطه في ازمته طيلة السنوات الاربع — الخمس القادمة .. وتؤكد ان جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط (أيضا) هو الذي سيتحمل نتائج استمرار الازمة . فهذا الجمهور هو الذي يتضرر ويعاني الامرين من البطالة المتوقعة ومن استمرار تفاقم الغلاء والهبوط الملحوظ في الاستهلاك الفردي ..

ولكن لنحاول ان نبحث ونرى كيف واين تظهر الازمة ؟ وما هو مصدرها المباشر ؟

يمكن القول ، وهو ما تؤكده تصريحات المسؤولين الاقتصاديين في الدولة وكتابات المنظرين الاقتصاديين الرسميين وشبه الرسميين ، ان الازمة الاقتصادية الحالية تظهر بوضوح وتنعكس بجلاء في استمرار العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة المتعاظم بالنقد الاجنبي . وكلاهما ، أي العجز المطرد في ميزان المدفوعات وارتفاع ديون الدولة بالعملة الاجنبية ، يكشفان عن عمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للبلدان الامبريالية والولايات المتحدة بشكل خاص . ويترتب عنهما (ولاسباب اخرى طبعا) استمرار الغلاء وتفاقمه وتردي مستوى حياة العاملين وازدياد الاعباء الضرائبية التي ينوءون تحت وطأتها القاسية والمنهكة .

والحقيقة ان العجز في ميزان المدفوعات (الحساب الجاري) ليس جديدا .. فقد عانت اسرائيل منذ قيامها من عجز مستمر في حساباتها الجارية ، أي الفروق السنوية بين تصدير واستيراد السلع والخدمات . كما عانت دائما من دين كبير بالعملة الاجنبية . ولكن العجز والدين ازدادا بصورة متسارعة وكبيرة منذ عام ١٩٦٧ وبلغا حدا خطيرا لم يعد يستطيع المسؤولون الاقتصاديون في الدولة تجاهله والركون الى العون من العم « سام » الشريك الكبير في واشنطن . اذ من المتوقع ان يبلغ العجز في الحساب الجاري ، هذا العام ، قرابة ٤ آلاف مليون دولار ، أي ثمانية اضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ ، حيث لم يزد العجز في حينه عن ٥٢٧ مليون دولار فقط .

وتؤكد التقديرات الرسمية ان هذا العجز سيستمر في الارتفاع في السنوات القليلة القادمة ، ايضا . وهو يتكون من عنصرين أساسيين : الاستيراد لاهداف عسكرية والفائض في استيراد المنتوجات والخدمات المدنية . غير أن نظرة الى الوضع في السنوات التي اعقبت حرب ١٩٦٧ ترى أن الاستيراد لاهداف عسكرية يشكل ثلثي العجز العام . وهو ما أشرنا اليه وأكدناه باستمرار . وقلنا أن كل الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة والتي تنوي اقرارها ستكون عديمة الفائدة وحتى ذات اثر عكسي ما لم تمس مصدر الداء — الاستيراد العسكري . فما لم يقلص استيراد السلاح من الخارج واقتناؤه وما لم يتوقف الركض وراء تكديس العتاد العسكري المستورد فلن يخفض هذا العجز .

ولقد أشار الكاتب الاقتصادي شمشون ايرليخ في مقالة ، نشرتها « هآرتس » في ٢٥ الجاري ، الى هذه الحقيقة ، حين كتب ان الاسباب الرئيسية لاستمرار العجز واتساعه تتمثل في : الاستيراد العسكري وتسديد الفائدة على الديون بالعملة الاجنبية .

ويظهر الجدول التالي الانقسام في العجز في الحساب الجاري بين الاستيرادين ، العسكري والمدني (بملايين الدولارات) (١) :

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	الاستيراد المدني
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤٠
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢٥٦٤	١٢٥٣	١٣١١
١٩٧٤	٣٧٠٠	١٢٠٠	٢٥٠٠(٢)
١٩٧٥	٤٠٠٠	١٧٠٠	٢٣٠٠(٣)

١ — تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٣ .
٢ — » على هشمار ١٩٠٠—١—٧٥ .
٣ — بناء على التقديرات الرسمية وما ينشر في الصحف .

وعليه فالجدول يظهر بوضوح انه بدون تخفيض ملحوظ في الاستيراد العسكري فان كل حل آخر لن يكون ذا أثر فعال في الحد من الارتفاع المستمر والمطرد في العجز المذكور .

وتكشف الابحاث التي يجريها

— البقية على صفحة ٥ —

١ — » الاتحاد » ٥ و ١٢ و ٢٢ آب الجاري .

اطلاق سراح السجناء السياسيين في السعودية

نشرت صحيفة « الجبهة » — لسان حال جبهة التحرر الوطني في السعودية — انه صدر في السعودية ، في أعقاب اغتيال الملك فيصل ، مرسوم ملكي بالعفو العام عن المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين .

وقالت الصحيفة أن هذا العفو جاء نتيجة « نضال شعبنا من أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذي لم يكل ولم يضعف ، فمنذ اعتقالهم كانت الوفود النسائية والشعبية والعرائض والبرقيات تنهال على السلطة تطالبها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وكذلك الحملة العالمية التضامنية الرائعة التي تبنتها المنظمات والشخصيات العالمية ، والضغوطات الدعائية والتحريضية التي نظمت من أجل اطلاق سراح المساجين والمعتقلين السياسيين السعوديين .. وكذلك أحداث اغتيال الملك فيصل » .

ووصفت « الجبهة » الفرحة التي عمت البلاد في أعقاب اصدار هذا المرسوم فقالت : « كانت الفرحة لا توصف لدى شعبنا الذي استقبل العفو العام بغبطة وسرور ، وأخذت دموع الامهات والاباء تنهمر وهم يعانقون فلذات اكبادهم بعد غياب وعذاب طال » .

ورفعت « الجبهة » المطالبة الوطنية والانسانية التالية الى السلطات داعية الى تحقيقها فورا « لكي تكتمل فرحة شعبنا في هذا المضمار ولكي يطمئن على عدم تكرار مثل هذه التدابير غير « الانسانية » :

« ان الاضرار التي لحقت بالسجناء والمعتقلين والمبعدين السياسيين المالية والمعنوية هي فادحة وكبيرة ، لذا يجب تعويضهم وارجاعهم الى أعمالهم مدنيين كانوا أم عسكريين .. كما يجب تعويض عوائل الشهداء الوطنيين الذين خروا تحت تدابير التعذيب الوحشي .. وسن قانون يحرم أساليب التعذيب التي تمارس في سجون بلادنا ، وتشكيل محاكم مدنية تتيح للسجناء السياسيين الدفاع عن أنفسهم وايقاف عمليات الملاحقة والاعتقالات التعسفية وتحريم سحب الجنسية والابعاد عن الوطن » .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٠ ظهرت الاخبار المتفرقة التالية :

الحكم بالسجن على توفيق زياد وبشارة معمر وشوقي مزير

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية هنا امس ، بالسجن لمدة ثلاثة اسابيع على الرفيقين توفيق زياد وبشارة معمر واسبوع واحد على الرفيق شوقي مزير بتهمة توزيع منشور احتجاج على ترحيل عرب المجدل .

استشهاد عضو الشبيبة الشيوعية تسفى النر

تل أبيب — حاول عدد من ملجوري الرجعية ، افساد اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي منذ ثلاثة اسابيع فتصدى لهم عدد من اعضاء الحزب والشبيبة واشتبكوا معهم ، فاصيب الرفيق تسفى النر عضو الشبيبة الشيوعية برضوض توفي متأثرا بها منذ اسبوع .

لصوص عسكريون في أم الفحم

ام الفحم — داهم لصوص مسلحون يلبسون اللباس العسكري ، بيت السيد نلي خليل الحداد بحجة « التفتيش » عن نقود فلسطينية . وقد استطاعوا سرقة ١٦ جنيها و ٦ ليرات ذهبية واربعة اساور ذهبية وقلم وبطارية يد .

وقد علمنا أن دائرة البوليس اكتفت ببعض « التحقيقات » وانهت المسألة !

مخيم للشبيبة الشيوعية على جبل الطور

الناصرة — صادف يوم الجمعة الماضي ، ١٩ آب ، العيد الشعبي التقليدي لاهالي الناصرة والقضاء على جبل الطور الشاهق . وقد شارك أعضاء وأشبال الشبيبة الشيوعية في الاحتفال بهذا العيد .. على شرف الشبان المتفوقين بجمع التواقيع على عريضة السلام وأولهم الرفيق عباس زين الدين . فصعدوا باعداد كبيرة الى الجبل مشيا على الاقدام حيث اقاموا مخيما اضاؤوه بالنار المشتعلة طول الليل ، وزينوا الجبل بأناشيدهم الشعبية التقدمية ودبكاتهم الرائعة .

اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى

موسكو — بدأ في جمهورية طاجكستان السوفييتية بناء اكبر محطة كهرمائية في آسيا الوسطى على نهر وحش ، وذلك في الجبال العالية بمنطقة روكونغ . وسيتكون خلف سد المحطة خزان مياه لري مساحة من الحقول في هذه المنطقة تصل الى ٤٥٠ مليون هكتار . والمحطة الكهرمائية الجديدة ستزود بالطاقة ليس المدن في جمهورية طاجكستان فحسب بل في سائر جمهوريات آسيا الوسطى . وستنتج المحطة الكهرمائية في منطقة روكونغ ١٢ مليار كيلوواط / ساعة سنويا .

مؤتمر نسائي عالمي في الاتحاد السوفييتي

منسك — تاس — وصلت الى مدينة منسك ، عاصمة جمهورية بلوروسيا السوفييتية ، وفود من ٣٠ بلدا للمشاركة في الاجتماع الدولي للنساء الذي افتتح يوم الاثنين الماضي .. يستناقش فيه مسائل تنشيط الحركة النسائية في النضال من اجل تعزيز الانفراج وطرق التوصل الى المساواة الكاملة بين الرجال والنساء في البلدان الرأسمالية .. ولحل هذه المسائل اهمية كبيرة لا سيما ان المطالبة بها تتعالى في عام المرأة العالمي الذي يجري الان تحت اشراف الامم المتحدة .

رأي شيوعي مصري في

سياسة الانفتاح والطبقات المستفيدة منها

بقلم كاتب مصري معروف

تلهث اقسام من البرجوازية في السلطة وخارجها لتنفيذ سياسة الارتباط بالمعسكر الامبريالي — وهو ما يطلقون عليه « سياسة الانفتاح » ، وفي نفس الوقت تحاول هذه الفئات كلما امكنها ذلك « الانغلاق » على العالم الاشتراكي وتقليل حجم التعامل معه . وفي هذا البحث سأحاول ان استعرض سياسة الانفتاح ومن هي الطبقات المستفيدة منها والمؤسسات التي يرتكز عليها .

الانفتاح الاقتصادي هو سياسة بعض اقسام من البرجوازية المصرية الحاكمة في مجال التنمية الاقتصادية القائمة على الاستعانة برأس المال الاجنبي والمحلي في سبيل تدعيم علاقات الانتاج الرأسمالية في اطار التبعية الاستعمارية اي في اطار الرأسمالية العالمية .

وتقدم البرجوازية المصرية هذه السياسة باعتبارها المخرج الوحيد للاقتصاد المصري للخروج مما يعتريه من صعوبات في السنوات التي اعقبت هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧ .

ان اللجوء لاختيار سياسة اقتصادية قائمة على تشجيع رأس المال الاجنبي والعربي والرأسمال الخاص المصري ، اي سياسة التنمية الرأسمالية ، ليست مخرجا اضطررنا اليه وانما هو اختيار واع يتفق والمصالح الانانية الطبقية للبرجوازية الحاكمة .

الاساس الطبقي لسياسة الانفتاح :

ان البرجوازية المصرية في تطورها من عام ١٩٥٢ حتى الان تبلورت في ثلاث تيارات اجتماعية واقتصادية أساسية :

أ — تيار رأسمالية الدولة والبيروقراطية وهو ذلك التيار الذي كان يحتل المراكز القيادية في الانتاج بالقطاع العام واجهزة الدولة . ورغم الطابع الوطني للقطاعات الرئيسية من هذه الفئة الا انها استفادت من مواقعها المتميزة في اجهزة السلطة والانتاج للاثراء وارتبطت بعض فصائلها بالملكية الخاصة ...

ب — تيار الرأسمالية الزراعية وهي الفئات التي نمت بشكل كبير نتيجة للاصلاح الزراعي والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها الدولة لها .

ج — اما التيار الثالث الممثل في السلطة الراهنة فهو الرأسمالية الطفيلية والمرتبطة الاساسية بسياسة تشجيع رأس المال الاجنبي ويشمل مجموعات التجار الكبار والمقاولين واصحاب مكاتب الاستيراد والتصدير والمهربين والسماسرة ...

فسياسة الانفتاح اذن هي السياسة الاقتصادية الرسمية لفئات من الرأسمالية الطفيلية والزراعية والعناصر التي ارتبطت بهم من الجهاز الحكومي والقطاع العام والتي تدعو الى تعميق النمو الرأسمالي المرتبط برأس المال الاجنبي .

مؤسسات الانفتاح الاقتصادي :

تتحقق اية سياسة عن طريق خلق المؤسسات الضرورية لتطبيقها . ولنبدأ بالاساس القانوني لسياسة الانفتاح وهو اصدار قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة .

ان هذا القانون ، والذي صدر مباشرة بعد تحرير ارادة البرجوازية الحاكمة بعد حرب اكتوبر ، لم يكن وليد الساعة وانما كان للتطور الطبيعي لمحاولات عديدة بذلت لتحويل اتجاه التنمية الوطنية المستقلة الى اتجاه الارتباط بمصالح رأس المال العالمي ونتيجة للتطورات الطبقية التي سبق الاشارة اليها . ففي خلال السنوات الاخيرة صدرت عدة تشريعات واتخذت عدة اجراءات تستهدف حماية وتشجيع رؤوس الاموال العربية على الاستثمار في مصر (يلاحظ هنا التدرج اعتمادا على استثمار الشعور القومي للجماهير) . فقد انشئت هيئة استثمار المال العربي والمناطق الحرة بموجب القانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧١ الذي ميز الاموال العربية عن الاموال الاجنبية .

كذلك اشتركت مصر في عدد من الاجهزة المالية المشتركة مع دول اخرى اوروبية وذلك بهدف تشجيع الاموال الاجنبية على تمويل المشروعات المصرية او العربية وخاصة نشاط التجارة الخارجية مثل انشاء البنك العربي الافريقي والبنك المصري الدولي للتجارة الخارجية والتنمية .....

وفي ١٩٧٣ صدر قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة . وقد سمح القانون بقيام بنوك الاستثمار والاعمال وشركات اعادة التأمين واعطاها الحق في ان تقوم بالعمليات التمويلية الاستثمارية بنفسها وكذلك لها ان تقوم بتمويل عمليات تجارة مصر الخارجية . وسمح ايضا بقيام بنوك تجارية تقوم بعمليات مصرفية بالعملة المحلية . وقد استثنى القانون هذه البنوك من كل رقابة يفرضها البنك المركزي والسلطات النقدية للبلاد حيث تم استثناء البنوك التي تنشأ بموجب هذا القانون من الخضوع لاحكام قانون البنوك والائتمان رقم ١٦٣ — ١٩٥٧ .

قوانين لا يسمح بها حتى النظام الرأسمالي

والغريب في الامر ان هذا القانون يتنازل ، في هذا المجال (وغيره كما سنرى) ، عن سيادة الدولة بطريقة لا يقوم بها الاستعماريين ...

واخذة بنوك الاشتراكية او رأسمالية الا وتجيز للسلطة النقدية المسؤولة الحق الكامل في التدخل في الاسواق النقدية لمنع انحرافات البنوك من التأثير تأثيرا سيئا على الاحوال الاقتصادية . ان الحكومة المصرية تتنازل عن ادوات السياسة الاقتصادية الرأسمالية المعروفة مثل الرقابة النقدية لصالح رأس المال الاجنبي !!

لقد قدم القانون مجموعة كبيرة من الاعفاءات والامتيازات . فقد اعفيت الاستثمارات المقامة طبقا للقانون من التقيد ببعض الاحكام الخاصة بالشركات فيما يتعلق بتوزيع الارباح الصافية كما اعفيت من احكام القوانين المنظمة للحد الاعلى للاجور والمرتبات والمكافآت مما يجعلها في وضع متميز تستطيع معه جذب الكفاءات العاملة من بقية قطاعات النشاط القومي كما سيخلق هذا فئة من المثقفين ترتبط مصالحهم برأس المال الاجنبي . وكذلك استثنيت الاستثمارات الجديدة من القيود الخاصة بالرقابة على النقد بتحويل حصيلة النقد الاجنبي المتاحة لها الى الخارج واعفيت من الضريبة العامة على الارباح ...

الاستثمارات حتى في المجالات المحظورة

ويذكر القانون المجالات التي يسمح فيها بالاستثمار فيذكر التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل واستصلاح الاراضي البور واستزراعها ومشروعات الاسكان فوق المتوسط وشركات الاستثمار وبنوك الاعمال وبنوك الاستثمار والبنوك التجارية اي باقتصار جميع المجالات الاقتصادية (فماذا ترك لرقابة الدولة ونشاطها ؟) . ومن المعروف ان هناك قطاعات لا يسمح فيها بنشاط رأس المال الاجنبي في عديد من الدول الرأسمالية المتقدمة والمتخلفة على السواء وهي القطاعات ذات الطابع الاستراتيجي وخاصة الاراضي وبعض مصادر الثروة الطبيعية ولكن المشرع عندنا يستبيح لرأس المال الاجنبي التحول في اي مجال يحلو له مما يتعارض بالقطع مع السيادة القومية والاستقلال الاقتصادي والتنمية الاقتصادية كما سنرى .

جاء في تقرير لجنة الميزانية والخطة حول الموازنة الجديدة للدولة (الاهرام ١٩٧٣/١٢/٢١) انه من الضروري اعادة النظر في هيكل الاقتصاد المصري ومحاولة ارسائه على اسس جديدة بحيث يتم الانفتاح على الكتل الاقتصادية الغربية والمستثمرين الاجانب والعرب مثل :

— انشاء المناطق الحرة في بور سعيد والقاهرة والاسكندرية .

— انشاء السوق الموازية للنقد الاجنبي .

— تنشيط بورصة الاوراق المالية (الاسهم والسندات) .

حتى تصبح مصر مركزا ماليا رئيسيا في الشرق الاوسط .

ويعلن السيد ممدوح سالم في بيانه الحكومي : « اننا سوف نشاهد انطلاقة جديدة يتكامل فيها القطاع العام مع الخاص في بناء مجتمع كل المتجسين (اي الرأسماليين) .. (وذلك عن طريق) جهد مكثف سوف يبذل للتعجيل بورودها » (رأس المال الاجنبي) ، ولذلك يقترح « سيادته » انه لا بد من تصحيح مسار الاقتصاد القومي حتى يتحول الانفتاح الاقتصادي الى « واقع وحقيقة » وعلى ان تكون سياسة الاجهزة هي الربط بين الانفتاح الداخلي والخارجي . وهذا بالضبط هو المطلب المشترك للرأسمال العالمي والبرجوازية المصرية المرتبطة مصلحيا مع رأس المال الاجنبي (الرأسمالية الطفيلية والكمبرادورية)

حتى يستطيع رأس المال الاجنبي ... يقلق الركائز الاجتماعية المحلية ... تساندة بسلطتها السياسية والاقتصادية على ان يواكب ذ... انفتاح ثقافي وحتى اعلامي « ... حدة الرؤية المحلية التي ط... حياتنا زمنا في قصير » على ... تعبير « السيد » رئيس الوزراء يعلن بدون خجل سقوط التوجه ... التنمية وحل المشكلات القومية منطلق وطني !!

محاولة ... لبيع القطاع العام

وقد استمرت وزارة ممدوح في اتخاذ اجراءات « سريعة وحا... في سياسة التنمية الرأسمالية المعتمدة على رأس المال الاجنبي طريق اعلانها بيع اسهم القطاع واعلان مدينة بورسعيد كلها !! حرة وانشاء البنك الصناعي ا... القطاع الخاص ومشروع ... التسهيلات والاعفاءات لرؤوس ... المصرية المحمولة من الخارج ... اعلان ازالة جميع المعوقات الت... امام رأس المال الاجنبي والمح... وهلمجرا ...

السوق الموازية

لقد بدأ العمل بالسوق الموا... للنقد اعتبارا من اول سبتمبر غير ان العمل في السوق الموازية بدأ قبل ذلك في الواقع وبص... تدريجية عكست الضغوط الم... التي تعرضت لها السلطات للتر... عن مبدأ هام عمل به سنوات ... وهو مبدأ احتكار الدولة للتعـ... في النقد الاجنبي وسيطرتها عـ... حصيلة النشاط الاقتصادي للبـ... العملات الاجنبية بغية استخدام... تلبية متطلبات الاستيراد والانف... الخارجي طبقا للاولويات الت... تحددها النظرة الشاملة للاقتـ... الوطني . وقد اتخذ التراجع في ميدان التعامل بالنقد الاجنـ... صورة قرارات وزارية باستثنـ... عمليات معينة لصالح فئات مـ... وبدأت بقرار رقم ٣٩٠ — ١٩٧٢ بـ... تجميع مدخرات المصريين ا... بالخارج ومجموعة اخرى من الا... الاستثنائية في غضون ٧٢/٧٣ صدرت قرارات بتنظيم عمليـ... تقسيم الارباح الناجمة عن بيـ... النقد الاجنبي بالاسعار غـ... الرسمية ... الخ .

واستهدف القرار الخاص با... السوق الموازية للنقد ، ... اضفاء الشرعية على التعامل ... الاجنبي لغير السلطات العامة .

وواضح ان انشاء السـ... الموازية للنقد معناه السماح ... أسعار الصرف للعملة المحليـ... وينتج عن التعامل ، على اسـ... سعرين للنقد الاجنبي ، اننا ... بواردات من السلع والخدمات شراؤها باستخدام اسعار متفاوتة بين حدين الحد الاول السعر الرسمي والثاني هو ا... التشجيعي . والفرق بين السـ... وهو ٥٥٪ في حـ... سيؤدي الى رفع تكاليف الانـ... وبالتالي الى رفع اسعار الـ... التي يتم انتاجها باستخدام ... اجنبية مستوردة . وواقـ... الارتفاع غير المخطط للاسعار ويدعم مفعوله التوزيع غيـ... لاستخدامات النقد الاجنبي ا... عن طريق السوق الموازية ...

بكين مسرورة

القدس — اذاع ر... اسرائيل ، في نشرته ... الخميس مسرورا ، ان ر... بكين اذاع تعليقا « مفا... لم يهاجم فيه رحلة كيسنجر المكوكية بل ا... سروره من نجاح كيسـ... « في ابعاد الاتحـ... السوفييتي » من الشـ... الاوسط . وقال ا... الملوي ان الولايات المـ... تسعى في الشرق الاو... للانتقام من هزيمتـ... الفيتنام .

الاتحاد

للاداب والثقافة والفنـون

يحررهـا عصام العباسي

اخبار الادب والفن

محـاضرة للشـاعر سميح القاسم في باقـة الغربيـة

القى الرفيق سميح القاسم يوم الخميس الملقى (٢١-٨) محاضرة في نادي الحزب الشيوعي في باقة الغربية حول علاقة العرب الحضاريـة باوروبا ، حيث تناول فيها اثر العرب على مر العصور على الفكر الاوروبي، وانعكاس ذلك اليوم ، وقارنه مع اثر الفكر الاوروبي الحديث على الفكر العربي هذه الايام ايضا .

وفي نهاية المحاضرة القى الرفيق الشاعر عددا من قصائده التي تضمنها ديوانه « الموت الكبير » واختتم الاجتماع بنقاش سياسي مفتوح حول آخر التطورات السياسيـة في الشرق الاوسط .

كتاب عن الشاعر الشهيـد عبد الرحيم محمـود

اصدرت مكتبة بلدية نابلس الكراس الثـاني من المنشورات التي قررت اصدارهـا عن شخصيات فلسطينية وعربية لها دورها في خدمة الثقـافة والعلم والادب .

الكتاب الثاني هو عن الشـاعر الشهيد عبد الرحيم محمود ، الذي كان من اوائل شعراء التقدم في بلادنا واستشهد في معركة « الشجرة » في سنة ١٩٤٨ . وكان لفترة طويلة أحد مدرسي اللغة العربية وآدابهـا في كلية النجاح الوطنية في نابلس .

وكان الكراس الاول عن العلامـة الدكتور قدري حافظ طوقان ، عميد كلية النجاح ومعهدها العالي ، حتى يوم مماته .

وتستحق مكتبة نابلس البلديـة الثناء على مجهودها ، وان نتمنى لها المزيد من مثـل هذه الكراريس ، والسعي لرفع مستواها واخراجها ، لتضع بين ايدي ابناء الجيل الصاعد نفحات ولمحات عن شخصيات لهـا اسهامها في العلم والثقافة والادب ، وغيرها من الميادين .

تاريخ جبل نابلس والبلقـاء

يعتبر الاستاذ احسان نمر احد المؤرخين بفضل الجهود التي بذلهـا في جمع المعلومات والوثائق عن تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، خلال نصف قرن من الزمن او يزيد ، واصدر حتى الان أربعة اجزاء قيمة ، صدر اثنان منها مؤخرا .

والاجزاء الاربعة بما فيهـا من معلومات ووثائق ، هي مراجع هامة لدارسي تاريخ هذه البلاد في مختلف المراحل التي مرت عليها .

الصديقـــان

١ . في احدى الحارات تسكن عائلة هشام الولد الابيض ، وعائلة راجي الولد الاسود .
٢ . هشام وراجي صديقان ويحب كل منهما الاخر . كانهما اخوة .
٣ . قالت ام هشام لابنها : لا تلعب مع راجي لانه أسود ونحن لا نحب الناس السود .
٤ . حزن هشام وصار يلعب لوحده . وحزن راجي وصار يلعب لوحده .
٥ . في أحد الايام ، كان هشام يلعب وينط فوق السور . وقع على الارض وانجرح رأسه جرحا كبيرا وصار الدم ينزل من الجرح .
٦ . راى أبو راجي هشام ، فحمله الى المستشفى ، مع ان ابو هشام لا يكلمه ابدا .
٧ . قال الطبيب لابي راجي : هذا الولد يحتاج الـى (دم) بسرعة حتى لا يموت ..
٨ . قال ابو راجي : خذ مني ما تحتاج من الدم لهشام لكـي يشفي ، فأنا أحبه مثل ما احب ابني راجي .
٩ . اخذ الطبيب من دم ابي راجي واعطاه لهشام فانقـذه وتحسنت حالته .
١٠ . اتصل الطبيب بابي هشام وام هشام وقال لهمـا : تعالا الى المستشفى . فجاءا .
١١ . قال الطبيب لام هشام وأبي هشام : لولا ابو راجـي الطيب . لما شفي ابنكما .
١٢ . خجلت ام هشام وزوجها واعتذرا لابي راجي وقالا له: منذ الان ستصبح أصدقاء .

فرح راجي وفرح هشام وعادا أصدقاء من جديد لانـه لا فرق بين انسان أبيض وانسان أسود .

لا تقل ... قل ..

الفعـل الاجـوف

الفعل الاجوف الثلاثي في العربية واوي أو يائي ، اما الواوي فيأتي على باب نصر ينصر مثل زار يزور ، أو على باب فرح يفرح مثل نام ينام ، وعلى باب كرم يكرم مثل طال يطول .

وعين الافعال الجوفاء تعل . أما اذا كانت تدل على عيب أو لون أو حلية فلا تعل ، فنقول حول وسود وحور .. ولكننا في الغالب لا نستعمل الثلاثي المجرد من هذه الافعال، فنقول أسود الليل ، واحول الغلام ، واحورت عيناها .. وتجدر الاشارة هنا ، ما دمنا في صدد الفعـل الاجوف ، الى خطأ شائع وهو استعمال المصدر (سواقة) للفعل ساق ... الصحيح ان نقول سياقة ... كقولنـا زيارة ، وسياسة وكل ما يجيء على هذا الوزن (فعالة) من الفعل الاجوف من باب نصر ينصر تقلب واوه ياء ...

**

عـــريس ...

صيغة فعيل ... اذا كانت بمعنى المفعول بـه يستوى فيها المذكر والمؤنث ... فنقول رجل قتيل وامرأة جريح ... وفرق عند عدم المعرفة فيقال : جاء حبيب وحبيبة .

اما اذا كانت بمعنى الفاعل فيجب التفريق بالتأنيث والتذكير فنقول كبير وكبيرة ...

اما صيغة فعول اذا كانت بمعنى الفاعل استـوى فيها المذكر والمؤنث فنقول هو عجوز وهي عجوز ؛ الا عند عدم المعرفة فنقول : جاء عجوز وعجوزة .. أما اذا كانت بمعنى المفعول به فيجب التأنيث والتذكير فنقول هـي رسولة وهو رسول ...

اما (عريس) الشائعة اليوم بدلا من عروس التي يستوى فيها المؤنث والمذكر ، فلا ينطبق عليها ما جـاء على صيغة فعيل ... لذلك من الاحسن ان يقال عروس وفي حالة التفرقة أن تؤنث فنقول جاء عروس وعروسه .

ع

اقصوصتان للاطفال

بقلم باسمة مرتضى ـ ملاوة ـ نابلس

الزلزال *

١ . كان بسام عاملا قويا ، فبنى غرفة جميلة وسكن فيها مع قطته الحلوة سميرة التي يحبها كثيرا .
٢ . هذه الغرفة مثل كل الغرف لها أربعة جدران .
٣ . رسم بسام على أحد الجدران صورة شمس كبيرة حمراء، ووضع على الجدار الثاني غصن زيتون أخضر .

وعلى الجدار الثالث وضع حزمة من القمح الناضـج الذهبي .

أما الجدار الاخير فقد علق عليه صورة له ولقطته سميرة .

٤ . ذات ليلة ، سمع بسام صوت ضجة ، فلما أفاق ، رأى الولد الشرير عصمت بن أتاتورك باشا يزيل حزمـة القمح ويبصق عليها ، ثم وضع صورته مكانها علـى الحائط .
٥ . بكى بسام كثيرا ، فقالت له القطة الجميلة : لا تحزن لان المستقبل لنا .
٦ . في الليلة التالية سمع بسام ضجة ، ورأى جيمس ابـن السيد وليام وهو ولد مكروه في الحارة ، يزيل غصـن الزيتون ويدوسه بحذائه ، ويضع صورته على الحائط مكان الغصن الاخضر .
٧ . في الليلة الثالثة ، سمع بسام نفس الضجة ورأى عقـاب ابن الشيخ نوقان وهو ولد متوحش يزيل صورة بسـام وسميرة عن الحائط ويضع صورته مكانها .
٨ . في الليلة الاخيرة ، بعد أن سمع بسام الضجـة ، رأى زئيف بن اسحق وهو ولد يعتدى على الاطفـال ، أزال الشمس الحمراء عن الحائط ووضع صورته مكانها .
٩ . بكي بسام ، وبكت القطة سميرة كثيرا حتى ملأت دموعهما الغرفة .
١٠ . ولكن ..

فجأة ، اهتزت الغرفة ، واهتزت الجدران ، فسقطـت الصور الاربعة : صورة عصمت ، وصورة جيمـس ، وصورة عقاب ، وصورة زئيف ، سقطت الصور الاربعة عن الجدران ، فقد حدث زلزال .

١١ . بعد أن انتهى الزلزال ، وضع بسام على الحائط الاول صورة شمس حمراء كبيرة ، وعلى الحائط الثاني غصـن زيتون اخضر ، وعلى الحائط الثالث رزمة من القمـح الاخضر ، وعلى الحائط الاخير علق صورة له ولقطتـه سميرة وهما يبتسمان .
١٢ . وعادت الغرفة لبسام العامل المحبوب ولقطته سميرة الجميلة التي قالت له : ـ

ألم أخبرك من قبل أن المستقبل لنا .

*من وحي مبنى التشلة ، السجن حاليا ابنى زمن العثمانيين ، ورفع عليه اربعة أعلام متتالية : التركي ـ البريطاني ـ الاردني .. والان الاسرائيلي . المبنى يقع شرقي مدينة نابلس .

قصيدة الى بناة المستقبل

للشاعر عوني سبيت

نظم الشاعر هذه القصيدة خصيصا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقيت عنه بالنيابة اذ لم يتمكن من الحضور :

عوني لعذرو اقبلوا ان كان اعتذر
في سبب قـاهر في غيابو انجبر
في المـؤتمر لو كـان معكم مـا حضر
الكم يبـارك يـا شباب المـؤتمر
يـا من على حقوق الامم زدتـو السهر
في كـل بقعـه كفاحكو نصرو بهر
فيتنـام فيهـا الحق ع الظلم انتصر
وفي ارضنـا اوحش غزو جيشو انقبر
ومثلهـا كمبوديـا فيهـا انكسر
ابشع تعـدي وشعبهـا لبس الظفر
كل حزب واعي وقـادتو بعـاد النظر
شعبهم مـا بلحقو ضيـم وخطـر
مهما غباش الكـذب مـا بعمي العيون
بجـو الماركسـية صعب يخفى القمـر
يا من بنـور الحق عم تجاو الظـلام
في مـؤتمر ميمون أهدائـه السـلام
التوفيـق الكم بطلبـو طول الـدوام
في كل خطوة تكون من اجـل الوئام
تحيـا الشـيوعية اللي أحسـن نظـام
هللي بفضلهـا تحرروا رقـاب الانام
حكيي انـا مش باعثو مجرد كـلام
بأيـد مبـادئها بحب واحتـرام
من مـؤتمرتم ابعثـوا طيـور الحمام
لكل لاجيء فلسـطيني في الخيـام
يقولو الو لا بـد مـا بيتـك تعـود
وحقـك المشروع تـاخذ بالتمـام
حـق الشعب مـا بحصلو واطي ذليـل
جاهل غبي بالفـكر تعبـان وعليـل
هللي ع درب المعرفـه بـدو دليـل
في الضيـق للظمآن مـا بروي غليـل
كل شعب برضى قـايدو خاين عميل
في اخـذ حقـه مـا بنجح مستحيل
بنضـال صامد عـم يا شعبي الاصيـل
وقـاوم بقوة ظـلم حكام اسرائيـل
بقـانونهم فرض الضرايب ع العرب
بفضـح نوايـاهم بتهويـد الجليـل
يـا حكام المظالم والمصايب حكمكم في الساب فرجي عجايب
من حروب التوسـع خلصونا ذبحتو الناس من كثر الضرايب
من حروب التعدي والمطامع بعين الام نشفتو المـدامع
لو انـه ابنها بالقبر سامع بكاهـا سيكم تحت الترايب
بارخص ثمن موتوا الشبيبة بلا قيمة على الارض السليبه
الضريبة بتفرضوا بعد الضريبه واصبح حكمكم اكبر مصيبه
غلاكم زاد بالعيشه الكئيبـه عجيبه ليش ما بتوعوا عجيبه
يكفيكم حروب جهنميـه يا تجـار الحروب العدوانيـه
اوعوا تفكروا بالمدفعيـه وبقصف الطـائرات العسكريه
ينلذ المنطقه تحلو القضيه بلا ما شعبنا ياخذ حقوقـه
ويرجـع عديـاره كل غـايب

ديوان جديد بالعبرية لنعيم عرايـدي

صدر عن دار « عيقد » العبرية للنشر مجموعـة من اشعار بالعبرية للشاعر العربي نعيم عرايدي . وهو يهديهـا الى الاخوان الاعزاء الذين التقاهم في داخل « الجدران الدكناء » .

وهذه المجموعة هي الثانية بالعبرية للشاعر عرايدي وقد اختار لها أسم « العطف والخوف » : وتضم نحوا من ٢٦ قطعة : ومنها نختار هذه القصيدة التي ترجمها لنـا خصيصا :

قصيـــدة للسـلام

مهداة الى الشاعر يهودا عميحاي

الشيء القريب بالنسبة لي
هو الشيء غير البعيـد
بالنسبة لك .
أنت تسأل وانا اجيب بأسئلة
ليست في سبيلك
لانهـا تتعب الكلمـات مثل
الموت ، القـديس وحبيبتي
غير المختـارة .
عندمـا اشتعلت الحرب جلست
ليس معـك
في الليـالي
من أجل الحيـوان والانسـان واللـه
لكن كل الكلمـات
التي لم تلفظهـا
كل واحـدة أسطورة في سبيلي
ليس بالنسبة لي
والـذي عملنـاه
ليس معـا
كان الشيء المفرح في كل الاحـلام
هو النـور هو النـور
النـور
وأنت يهودا ، يهودا ، يهودا
اقلب كل الانوار
التي ترقـد تحت الحجـارة
في جبـال يهودا واسـماعيل
استغث باللـه
هناك تجـد موتي
وميـلادي
في احرف من قصيدة ليست اسطورة
والموجود في سبيلي
والموجود في سبيلك
تعالى نكتبه في كتبنا الجميلة
في تينك اللغتين
وليست الاولى
ظل الثانيـة
والمنظر الذي رأينـاه
معـا
ليس بالاحـلام
جميـل
ويشرق
ويكـامل .

« البصرة ... حيفا »

من الكتب الجديدة التي صـدرت للشاعر الفلسطيني خالد علي مصطفى عن وزارة الاعلام العراقية مجموعـة اسمها « البصرة .. حيفا » بعـد ديوانه السابق « سفر بين الينابيع ». في « البصرة ـ حيفا » ثلاث عشرة قصيدة موزعة على ثلاثة كتب: « كتاب الخوف » و« الكتاب المشتق » والكتاب « الارض » .

اما قصيدته « البصرة ـ حيفـا » فيقول معلق جريدة « طريق الشعب » البغدادية ـ مهيار ـ « انها جيـدة يبنيء كل مقطع من مقاطعها بالجهـد والمعاناة ، وانها قصيدة تبتعد عـن السهولة لكنها لا تنأى عن التشخيص حتى التداخل في الصوت والمشهـد والرمز » .

شيء عن الادب التونسي

تونس الخضراء التي انجبت ابا القاسم الشابي صاحب القصيدة الخالدة :

اذا الشعب يومـاً أراد الحيـاة
فـلا بـد ان يستجيب القـدر

ولعلها هي التي انجبت بيرما التونسي الذي سبق ان عرفناه الى قرائنا ، وعرفوه من خـلال اغانيه واشعاره . ولكن النذر اليسير يعرفـه القراء عن ادب تونس الخضراء وادبائها .. ويسعدنا ان نقدم هنا لمحة سريعة عن ادب تونس الخضراء وأدبائها اقتبسناه عن مجلـة « الشباب العربي » التي تصدر في القـاهرة .

الادب منذ عام ١٨٨١ بدايـة الاستعمار الفرنسي مر بمراحل ثلاث ساهمت فيها المدارس « الاهليـة » العربية وشباب جامعة « الزيتون » وظهور « الصحافة العربيـة » التي قامت بدور فعال للدفاع عن الثقافة العربية واتصال أدباء تونس مع أدباء الشرق العربي .

● « المرحلة الاولى » تاريخيا تبدأ منذ الاحتلال حتى الاربعينات ، كـان الشعر العمودي يعتمد على اختيـار الالفاظ والقافيـة وبحور الشعر ويحافظ عليهـا في شعر المناسبات والادب الاجتمـاعي بوضوح ويتزعم مدرسة الشعر العمودي كـل من « الطاهر الحداد » وقد رأينـاه مجددا ومعبرا عن الحركة النسائية وجعلها عنصرا فعالا و « محمـد السنوسي » .. وصف المخترعات ، و « عبد الرازق كراباكة » و « مصطفى اغا » تطرق كل منهما الى الشعر الحماسي والاجتماعي وكانت اشعار « شاذلي خزندار » كفاحا ضـد الاستعمار ، وساهم معه « محمود بورقيبة » و « العربي الكبادي » ، وتزعم التيار الجديد في هذه المرحلة الاولى الشعراء « مصطفى خريف ـ محمد الشعبوني ـ حمادي الباجي » وتميز بالمرونة في البحور والقافيـة بشرط المحافظة على الشعر العمودي مع تجديد موضوعاته والالتزام بقضايا العصر . وبين الحربين الاولى والثانية ظهر الشعر الرومانسي الذي بـداه « الشابي » .. وكتب كثيرا وصارت ابياته منارا يستضيء به الوطنيون والمكافحون في سبيل الحرية : « اذا الشعب يوما أراد الحياة .. فلا بـد ان يستجيب القدر .. ولا بد لليل ان ينجلي.. ولا بد للقيد ان ينكسر». وسار في هذا التيار كثير من الشعراء هم « جعفر ماجد ـ عبد العزيز قاسم ـ جمال الدين حمدي ـ نور الدين حمود ـ زبيدة بشير ـ محمد المرزوقي ـ احمد اللغماني » ، وكان شعراء الطليعة وهم اصحاب « الشعر الحر » في الخمسينات يمثلون لونا جـديدا يهتم قبل الاستقلال بكفاح الاستعمار وبعد الاستقلال شعرا اجتماعيـا انسانيا يهتم بمشكلات الطبقـات الفقيرة في تونس ومن هؤلاء الشعراء « محمد العربي » و « شاذلي زوكار » فاصبح الشعر يواكب الاحداث وظهر تيار جديد ايضا يسمى « القصيدة النثرية » واعترض عليه لانه رغم الصور الحية والخيال البديـع والايقاع الموسيقي الخاص لا ينتمي الى الشعر العمودي او الشعر الحر.

اما « القصة » فقد ظهرت منذ النصف الثـاني من القرن ال ١٩ تدعمها ثلاث تيارات هي : « وجود قاعدة ادبية وآثار المقامات والتيار الغربي من فرنسـا » ، وكانت المحاولات الى ما قبل الحرب العالمية الثانية كلها تقليد للقصص متأثرين بالمقاومة العربية التي ترجع الـى القرن ١٦ و ١٧ كتراث أدبي بشمال افريقيا ، ومتأثرين بالقصص الغربي . ونجـد « محمـد العابد الزغاني » ينشر « المقامة الزغانية » بمجلة تونـس المصورة حيث يعالج « غلاء المهر على الشباب » و « محمد قبادو » ينشر اقصوصة في « الرائد الرسمي » ، ومن كتاب القصة « زين العابدين السنوسي » والشاعرة « زبيـدة بشير » وامتازت باسلوبها البسيط .

● «المرحلة الثانية» يمثلها « علي الدوعاجي » و « محمد العريبي » ، القصة عندهما واقعية طبيعية اخذت تبتعد عن « المقاومة » وتشمل الفكاهة وتذكر بعض الاماكن وعامية مهذبـة أحيانا . ويعتبر « محمود المسعدي » رائد القصة الجديدة في مضمونهـا الفلسفي الذي يروي حياة الجيل امام مصير غامض لم تتضح معالمه ، وظلت القصة قلبـا نابضا للتغيرات الاجتماعية بين الحربين الاولى والثانية وسلاحا منظما ضد الاستعمار ، وقد اختص الكاتب بتعبير جديد ، وكـان «محمود المسعدي» صديقا للمرحوم الدكتور « طه حسين» وله كتاب بعنوان «حدث ابو هريرة قال » ، وكتب مسرحيتين هما « مولد النسيان والسد » .

على « صفحة الادب التونسي » فنجد كلا من « بشير خريف ـ حمد صالح الجابري ـ محمد العروسي المطري ـ مصطفى الفارسي » قد اعتبروا اللغة الفصحى وافيه فالتزموا بهـا واعتبروا العامية عاجزة عن تأديـة المعاني الجديدة ، وظهر فريق من الادباء ويمثلهم « فرج الشاذلي ـ طاهر قيقة ـ عبد الواحد ابراهيم » يستخدمون العامية في « الحـوار » والفصحى في « الوصف » غير ان « عبد المجيد عطية » يعتبر ذكـر الاماكن التونسية والكتابة باللغـة العامية اقرب الى الاصالة والواقعية. ومن الطريف أن يزعم « عبد القادر بن شيخ » أن الاصالة في كتابة القصة ينبغي أن تعبر عن الواقع التونسي وهو «خليط بين اللغة العربية واللهجة العامية واللغة الفرنسية » ...

وفي تونس .. المجلات الادبيـة « كحوليات الجامعة » و « الفـكر » ـ مجلـة اتحاد الكتاب التونسيين ، ومجلة اسبوعية تهتم بقضايا الادب. وعـام ١٩٦٨ عقد في تونس ملتقى بين القصاصين المغاربة لدراسة اتجاهات القصة العربية واشكالها ، وبقيت تونس عربية بادبها وادبائها رغم كل شيء ..

● «المرحلة الثالثة» .. تمثـل الاستقلال وظهور مشكـلات اجتماعية وتيارات ثقافية وادبية وينعكس هذا

كي لا يكون انتظار المطر محالاً

بقلم : حنا ابراهيم

احمد حسين نمر كاتب قصصي اصدر مجموعته الاولى ـ وفي حقلنا الاشواك تكبر ـ عام ١٩٧٢ ، عـاد واصدر هذا العام مسرحيته بعنـوان « في انتظار المطر » . وهذا تـدرج منطقي . فكتابة المسرحية اصعب من كتابة القصة القصيرة واكثر تعقيدا . لان اداة المسـرحية تكاد تنحصر في الحوار وبعض الحركات المحصورة في أمكنة معينة . بينما في القصة تأخـذ القارىء الى اعالي الجبال او اعماق اليم او الى احد القطبين ، وتسـير براكين وتشعل حرائق معتمدا على ان خيال القارىء يلم بكل هذا . امـا في المسرحية فتريح خيال المشـاهد وتضع له الحدث مصورا امامـه تصويرا حيا بقدر ما تسمح الامكانـات المتاحة على خشبة المسرح .

كنت أود لو استمر احمد نمر في معالجة القصة مدة اطول حتى يتجمع له ما يمكنـه من خوض معترك المسرحية بثقة اكبر . ولكن طبيعـة الحيـاة لا تسمح بوجود فراغ . وافتقار حياتنا الادبية الى المسرحيـة يحث كل من يجد في نفسه استعدادا للكتابة على الادلاء بدلوه . فهل رأيتم عرسا دون غناء لان احد كبار المطربين لم يحضره ؟ عندها يتقدم مغنـون محليون يسدون الفراغ ولا يمنـع هـذا ان يخرج من صفوفهم اناس يرتقون سلم الشهرة .

المبتدىء يعمد عادة الى موضوع سهل كما يعمد الرياضي الى تمارين خفيفة في البدء . ولكن أحمد نمـر اختار اكثر المواضيـع تعقيدا ، الموضوع الذي يشغل بال اللايين في مختلف انحاء العالم ، موضوع نزاع الشرق الاوسط ليخرجه مبسطا في صورة رمزية مسرحية في كتيب صغير من ١١٨ صفحة يتخللها ٣٢ صفحة بيضاء او تحمل عناوين فرعيـة او حواشي ليست من صلب المسرحية .

احسب ان القراء يعرفون قصة الملك الذي طلب الى احد العلمـاء كتابة التاريخ . بعد عشر سنين عـاد العالم يجر جملا محملا بالكتـب والمخطوطات . فاستكثرها الملـك وخشي الا يمتـد بـه العمر لينهي قراءتها . فطلب الى العـالم اختصارها . فعاد بعد بضع سنوات. وظل الملك يطلب اليه الاختصـار حتى عاد العالم وقد أحناه الكبـر يحمل كتابا واحدا . فوجد الملك على فراش الموت . فقال له الا تستطيع تلخيص ما كتبت بجملة قال العالم : « بلى .. خلقـوا .. عاشـوا وماتوا ! » .

ولكن احمـد نمر لم يتعرض لقضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي كمؤرخ ، بل كصاحب موقف . فهل تراه وفق في جعل القـارىء ، وخصوصا القارىء المتردد أصـلا ، ينحاز الى موقفه ؟ ثم هل وفـق في سبك المسرحية بقالب وفق الاصول الجمالية في الفن ؟

لقد بسط احمد نمر العلاقـات المشابكة بين الشعوب والدول التي تتأثر بعوامل غاية في التنـوع والتعقد . رمز الى الشعوب العربية بعائلة ابو شنب ويمكن ان نفهم انه قصد « بموعود » الشعب الفلسطيني « وبغداء (ابنة موعود) المنظمـات الفلسطينية و « بيسر » (اخـي موعود) النظام الهاشمي في الاردن ، و « بالشذامنة » اليهود و « ببرقوق » الاستعمار البريطاني ، وبالمختـار الامبريالية الامريكية ، وبلجنـة القرية هيئة الامم المتحدة ، وبسعادة صاحب معمل الطوب الاحمر الاتحاد السـوفييتي ، وبآل الصفراوي الشعب الفيتنامي ، وهكذا .

هناك بعض اللفتات الذكيـة في الحوار وخصوصا تلك التي يناقش فيها الغيبيات الدينية ، ولكنهـا لا تشفع للمسرحية ، ولا يمكن ان تكون بديلا عن مقومات المسرحيـة الاساسية التي تفتقر اليهـا المسرحية .

حاولت وانا اعيد قراءة المسرحية ان اتصورها تمثل امامي على المسرح ، فلم أفلح في اقناع الشاهد بانـه امام عمل يجذب الانتباه ويشغل عن الشعور بمرور الوقت .

ويبدو ان الكاتب كان واثقا مـن ان القارىء (او الشاهد) سيفك رموز المسرحية ويعيد الشخصيات الرمزية الى اصولها فيفهم بذلك دوافع تصرفاتها وكلامها . فهل يزيد عند ذلك عن كونه فسر الماء بالماء ؟ لا يكفي مثلا أن تظهر النظام الهاشمي بصورة سلبية للمشاهد ، بل يجب ان يكون ذلك بشكل مقنع بالدوافع. وهذا ما لم يفعله الكاتب .

وانه لمن التجني حشر مواقف القوى العالمية المتصارعة مع كل تعقيدات الوضع الدولي في هـذا الشكل المبسط الساذج .

والكاتب حين رمز لدول وشعوب باشخاص جعل الاشخاص يتصرفون ، لا وفق منطق الامور الداخلي ، بل وفق تفسيره هو لتصرف حكومات معينة او فهمه لاحداث وقعت ، دون الالتفات الى طبيعة التصرف البشري الطبيعي . مثلا ، ليس طبيعيا ان يستنفر موعود اخوته على غرباء حلوا في ارضه فيذهبوا هم لاستطلاع الخبر بينما يتخلف هو . مع انه يرمز الى حقيقة وقعت وهي وقوف الشعب الفلسطيني جانبا في حين تعهـد البريطانيون والرجعية العربيـة بالاهتمام بالامر .

الكاتب ليس مؤرخا . ولا يكفي ان يعرض رأيا صحيحا حتى يقنـع الناس . والامر يتوقف ايضا على الاسلوب المقنع ، الذي في الوقت نفسـه يدحض الرأي المعاكس او يسفهه ويجعله مثارا للسخريـة . وهذا ، عادة ، لا يأتي دفعـة واحدة . ولكن كاتبنـا كبر حجره كثيرا والمثل يقول الذي يكبر حجره لا يصيب . وهو ، فوق ذلك ، يجرد المسرحية من التسلسل الشيـق والعقدة . ويأتي بالقارىء او المشاهد الى نهاية مبتسرة غير مفهومة ، نتيجة لاقتراح مفاجىء من بشير (الذي رمز به الى الجيل العربي الصـاعد) بتجميع الحجارة التي بعث بهـا سعادة صاحب معمل الطوب الاحمر عند حافة الجبـل .. « ويأتي الشتاء » ـ كما تقول فـداء ـ و « يجرفها ويهيلها على الشذامنة ونخلص منهم الى الابد » ـ كما يقول فؤاد الذي رمز به الى دولة عربية متحررة ـ ويتسـاءل موعود : « ونفرض انه لم تمطر ؟ » فيقـول بشير : لا بد ان تمطر . وان تأخر المطر نجرف التراب من تحت الحجارة في الليل . »

ومن هنا جاءت تسمية المسرحيـة « في انتظار المطر » .

وينهي المسرحية بالمقولة المشهورة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

يجب الحـــرب

اكوام الزهر على الاجداث البـاردة
وتنهدات الامهـات العواقر
وملايين الخطى والآثـار
ويـد الحرب لا تزال ممـدودة
كل مـا طلبته من الشمس التي تصحب النبت
ان تهبـك قلب رجلك
وكل مـا طلبتـه
في جنبـات بستانك
لون جبينه الاسمر
وكل مـا طلبتـه
واليوم في حضن المساء
صوته الرخيـم
وكل مـا طلبتـه
من ساحات القتـل والدمـار
الا تترك عليـه أياً من الآثـار .



'مبدأ الموقت'

حين قررت الامم المتحدة اقامة دولة يهودية في فلسطين اعلن بن غوريون - مؤسس الدولة اليهودية - انه يقبل بهذه الدولة موقتا لتكون نقطة قفز لاعادة حدود اسرائيل التوراتية . وعاشت اسرائيل على خطوط وقف اطـلاق النار « موقتا » ..

وتوهم المتفائلون ان حرب حزيران كانت هي نهاية حروب اسرائيل ونهاية العرب .

وسئل بن غوريون عن صحة ذلك . فاجاب : وكيف تكون هذه هي الحرب الاخيرة ؟

الحرب الاخيرة هي التي ينتصر فيها العرب .

وكان زلزال اكتوبر في اسرائيل .

واصبح السلام الحقيقي على الابواب . واذ بالكيلومتر ١٠١ واذ بكيسنجر يعيدنا الى الموقت ... والخطوط الموقتة ..

واليوم يبدأ الفصل الثاني من مسرحية «انتظار غودو» وهل يأتي .. حتى دعاة اللا معقول لم يفقدوا الامل .

ان زلزالا يزمجر الا في العالم العربي . زلزال الاتفاق المرحلي الامريكي ... ولكنه زلزال موقت .. اذ لا يمكن ان يكون الموقت حكما بالاعدام على الشعوب .

يمكن ان يتخلل هذا الموقت زلازل في عقر دار اعداء الشعوب .. ولن يكون الخاسر من مبدأ الموقت الا الذين لا جذور لهم في الارض الذين سوف تقتلعهم الضحالة .

كيسنجر اكبر سمسار أراضي

السمسار في نظر الفلسطيني احط قدرا من الحطيط .

ودبلوماسية وزير خارجية الولايات المتحدة . اعظم دول الغرب قوة . هي دبلوماسية فريدة من نوعها . لم يعرف التاريخ لها مثيـلا .

فقد اثبت كيسنجر انه يصلح ان يكون اكبر سمسار اراضي في شركة الكيرن كاييمت .

انه يتجول ويجول بين العواصم العربية واسرائيل مثل طابة التنس . ولذا سميت دبلوماسيته دبلوماسية « طابة التنس » .. تقذفها اسرائيل فتطب في القاهرة ...

وتقذفها دمشق فتطب في القاهرة ...

وتقذفها حتى عمان فتطب في القاهرة ...

ويقذفها الشعب الفلسطيني فتطب في القاهرة ...

ويطبها الشعب الامريكي فتطب في القاهرة .

ومن هنا نشأت فكرة دبلوماسية «المكوك» . فالمكوك يجب أن يكون محور . بل ممسك . وصار محور كيسنجر القاهرة . ولعله سينجح في تحويل القاهرة الى غرفـة عمليات لادارة معركة الانتخابات الامريكية للرئاسة . ليعبر جيرالد فورد جسر بروكلين منتصرا على ظهر « الاسفنكس » (ابو الهول ، يجر خلفه انابيب البترول !

٥٠ سنة للخروج من سيناء

ونقرأ في هذه الايام عن نجاح كيسنجر في فرض الحل الامريكي على مصر .

وقال مسؤول مصري ان انسحاب اسرائيل لاميال معدودات ليس شيئا في حد ذاته وانما هو يساعد اسرائيل على ان تتعلم عادة الانسحاب فتبدأ انسحابات اخرى في المستقبل !

وقال عالم بالامور انه قياسا على هذا التعليل المصري فسوف تستغرق عملية خروج اسرائيل من سيناء ٥٠ سنة !

والعزاء الوحيد في ذلك انه يتاح للشعراء البكاء على الفردوس الفلسطيني المفقود ٥٠ سنة اخرى .

والهواجس التي يثيرها هذا الوضع هو انه اذا كان اصحاب القبول بالحلول الجزئية الموقتة يؤمنون بالله ؛ فهل استشاروه . سبحانه وتعالى ؛ بقدر ما استشاروا كيسنجر ؟ !

سلام على الجولان

سئل غونار يارينغ . الوسيط الدولي أيام زمان في الشرق الاوسط . أي سلام تريده اسرائيل ؟

فاجاب : سلام اسرائيل على الجولان . وسلام على القدس . وسلام على الضفة . وسلام على سيناء ...

فقالوا افصح : فاجاب : كفك على الضيعة !

وبفضل الحل الكيسنجري الموقت كفك على التضامن العربي . وعلى قدرة «قاعدة التحرر» ان تتحرك .

ففي الموقت ادار اصحاب سلطة القول ظهرهـم للاصدقاء .

وفي الموقت كشف الاصدقاء المزيفون عن جلدهـم الصيني .

وفي الموقت ضيعنا في الصيف اللبن .

ولن نتحرر من هذا الموت الموقت حتى تشاء الشعوب العربية .... ليعش الافيون الصيني . فهو أشد تسطيلا

لا توقظ كلبـا نائما

آخر الانباء ان راديو بكين اشاد بالجهود التي يبذلها كيسنجر وزير الخارجية الامريكي بشأن التوصـل الى اتفاق جديد في سيناء .. وهاجم بشدة الاتحاد السوفييتي واتهمه بانه يحاول احباط المساعي الامريكية بهذا الصدد .

ووصف راديو بكين النشاط السوفييتي في الشرق الاوسط بانه خيانة للقضية الفلسطينية ولمصالح الدول العربية .... ليعش الافيون الصيني . فهو اشد تسطيلا من الحشيش . والمثل الشعبي يقول : لا توقظ كلبا نائما . ولا انـانا مسطولا .

لا ترقيـة بعد القدس

هذا رجل الوكالة اليهودية اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين لمناسبة ترقيته الى حاكم على جزيرة قبرص . نظر الحاكم الى مودعه نظرة عتاب واجاب : لا ترقية بعد القدس !

وقال بائع الكعك في باب الخليل : لا فلسطين بـدون القـدس .. ولن يكون سلام على حساب الشعوب ولا موقتـا .

صليبا خميس

اسبوعيات

في بدء السنة الدراسية الجديدة

في مطلع الاسبوع القادم (في يومي الاحد والاثنين) تبدأ السنة الدراسية الجديدة . ومن المقدر أن يبلغ عـدد الطلاب في اسرائيل ، في كل درجات التعليم ، حوالـي مليون طالب وطالبة اي ثلث السكان : ٩٣٨ الف طالـب من رياض الاطفال حتى الصفوف الثانوية النهائية وأكثر من ٥٠ الف طالب جامعي .

وتبشرنا وزارة المعارف بان السنة الدراسيـة الجديدة ستبدأ « بدون مشاكل » كالتي كانت تحـدث في السنوات الماضية على الرغم من تقليص ميزانية الوزارة كما هو معلوم . واشارة الوزارة هي الى اضرابـات المعلمين التي لا تنتظر حدوثها الآن .

وأما الحاجة الى أبنية مدارس جديدة فتقـول الوزارة بأن الزيادة في عدد الطلاب لن تكون أكثر مـن ٤ آلاف طالب عما كان عليه عددهم في السنة الماضيـة ، وانها اتفقت مع نقابة المعلمين على الوصول الى الحـد الاقصى المسموح به في مجال اكتظاظ الطلاب في الصـف الواحد . وهو ٤٠ طالبا مع الوعد بان لا يزيد هـذا الاكتظاظ عن ٣٦ طالبا في الصف الواحد مدعية ان المعدل القطري كان ، حتى الآن ، هو ٣٠ طالبا للصف .

ومع أن ما تذيعه وزارة المعارف لا يتناول الوضـع الخاص للتعليم في الناحية العربية فانني ألفت انتظـار السلطات المحلية العربية والمدراء والمعلمين وأهالي الطلبة العرب الى هذا الحد المقرر للاكتظاظ — ٣٦ طالبا . هل حقا تجرى المحافظة على هذا الحد في المدارس العربية ؟

وتبقى القضية الاساسية في المدارس العربية هـي الافتقار الفظيع الى المدارس الكافية والعصرية بما في ذلك الافتقار الى الساحات المظللة والملاعب في المدارس . كذلك الافتقار الى العدد الكافي من المعلمين وخصوصا المعلمين المؤهلين بحيث لا يتعطل التدريس اذا ما تغيب معلم لسبب من الاسباب ، بما فيها الاسباب المرضية .

لست الآن ، في هذه العجالة ، في معرض الرد الكامل لجميع المشاكل ، المزمنة منها والمستجدة ، التي يعانـي منها التعليم في اسرائيل عموما والتعليم بين العرب على وجه الخصوص . ولكن المأساة الفعلية هي ارتفاع أثمان الكتب المدرسية والقرطاسية ارتفاعا جنونيا يصل الـى نسبة ٣٠ — ٣٣ بالمئة عما كانت عليه في العام الماضـي وهو عام غلاء فظيع أيضا .

وتقدر بلدية حيفا أن كل طالب ابتدائي يكلف ، ثمن كتب ودفاتر ، أكثر من ٢٠٠ ليرة — هذا حين تقوم البلدية نفسها بشراء هذه الكتب والدفاتر أي بدون عمولات تجار المؤن . وحسابي ، على هذا الاساس ، أن تكاليف الكتب والدفاتر وبقية القرطاسية ، للطالب الابتدائي الـذي يشتريها من المكتبات ، تبلغ لا أقل من ٥٠٠ ليرة دفعـة واحدة ناهيك عما يتكلفه خلال السنة الدراسية نفسهـا وبالاضافة الى الثياب والاحذية وتكاليف المواصلات .

ولفت نظرنا ما أعلنته بلدية حيفا عن قرارها — هذه السنة — بتزويد الطلاب الابتدائيين بالكتب والدفاتر مع الغاء الضريبة التي كانت تجمعها منهم في السابق والتـي كانت تبلغ ٣٨٫٥ ليرة عن الطالب الواحد .

فاذا صدقت بلدية حيفا في اعلانها هذا فانها تكـون قد قامت بعمل محمود نستطيع أن نضعه أمام بقيـة السلطات المحلية مثلا يحتذى .

ولكن امتداح بلدية حيفا يسقط حالا لاهمالهـا التعليم في الناحية العربية اهمالا مزمنا : خصوصا فيمـا يختص بتوفير الابنية الكافية والملائمة للطلاب العـرب في حيفا .

والقضية المزعجة ، حقا ، هي استمرار بلدية حيفا في اهمال الاطفال العرب بعدم انشاء رياض اطفال لهم .

وقضية رياض الاطفال — لاجيال ٣—٥ سنوات ، هي قضية تتوهم وزارة المعارف والسلطات المحليـة انها تستطيع اهمالها في الناحية العربية الى الابد .

فكم هو عدد رياض الاطفال البلدية وغيرها الموجودة للاطفال العرب في الاحياء العربية من حيفا ويافا واللـد والرملة وفي الناصرة وفي القرى العربية ؟ انني اضع هذه القضية الحساسة جدا أمام المسؤولين وأمام الاهالي .

ولا يتوهمن احد اننا من الممكن ان نسكت عن هذا الوضع في الربع الاخير من القرن العشرين .

(جهينة)

الأمس والمستقبل

● ذات يوم ، سألوا الكاتب العظيم مكسيـم غوركي : « انت لا تكتب الا عن الحياة الشقية ، ومع هذا فان كل كلمة من كتبك مشربة بالتفاؤل . فما هو السر في ذلك ؟ » . وكان جواب غوركي مقتضبـا جدا ، ولكن خصبا وبسيطا « لانني اكتب عن الواقع من وجهة نظر .. المستقبل » . وفي الحقيقة ان جواب غوركي لا يفسـر تفاؤله الشخصي فقط ، بل تفاؤل الشيوعيين ، تفـاؤل كل الذين يصارعون للالتحام مع المستقبل .

ومع هذا فهناك فرق بين تفاؤل ثوار القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، وتفاؤل الثوريين في ايامنا .. يومئذ كانوا يصورون الواقع التعيس من وجهـة نظـر المستقبل ، اما اليوم فنحن على الحدود ، تماما ، بـين الواقع التعيس والمستقبل ، بل اننا لا نلعب بالكلمات اذا قلنا ان رقعة الواقع التعيس تتقلص ، باستمرار ، بينما تزداد رقعة المستقبل التي تتحول الى واقع . ما أقسـى العذاب الذي واجهه ابناء هوشي مين واحفـاده فوق الارض الفيتنامية ؟ ومع هذا فقد قـذف المتسـدون الامريكيون والعملاء الفيتناميون الى سلة الزبالة ، واليوم يلعب اطفال هانوي و (سايغون سابقا ..) هوشي مين بدون اي خوف من القصف الجوي . ما اشنع النهر الذي واجهه شعب كمبوديا ؟ ومع هذا فان كمبوديا ، كلهـا ، الآن ، حمراء بالثورة ، خضراء بالبناء الجديد للحيـاة . وحين زحفت الجموع الى فيتنيان عاصمة لاوس ، يـوم الاحد الماضي ، معلنة سقوط الحكومة العميلة ، وسيطرة الحكومة الثورية الشعبية على كل لاوس ، لم نتأثر بشكل خاص . بدا الامر طبيعيا جدا ، « روتينيا » . اليس هذا تعبيرا ساطعا عن روح العصر ؟

ان الالتحام السيوزي بين الشعوب والمستقبـل ، يبدو امام أعيننا ، أجمل واعظم من التحام كل مركبـات الفضاء .. وهذا الالتحام لا نشـاهده نحن فقط ، بل يشاهده ركاب السفينة الغارقة ، ايضا .. ففي الاسبوع الماضي أجرت وكالة « يونايتد برس » الامريكية مقابلـة طويلة حول القضايا السياسية مع سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، دانييل . ف . مونيهان ، الذي كـان قبل تسلمه هذا المنصب بروفسورا للعلوم السياسية في جامعة هارفارد الامريكية .. وماذا قال البروفسـور — السفير — الامريكي — الاستعماري طبعا ؟ قال : « ان احدا لا يصوت معنا . عمليا نحن دولة محاصرة في المنظمة الدولية .. وهذا الحصـار سوف يشتد ويتعمق . الديمقراطية الليبرالية ، الرأسمـالية الليبرالية التي نمثلها نشكل ، في هذه الايام ، اقلية قليلة جدا . مـن الناحية النظرية ، نحن في تراجع .. نحن لم نعد نمثـل المستقبل » .

هكذا يرى امريكي مسؤول ، مركز امريكا في عالمنا المعاصر . وهو يرى التناقض بين امريكا الرأسمالية وبين المستقبل . ومن المفيد هنا ان نذكر انه حين قامت الامـم المتحدة كان الاتحاد السوفييتي معنيا بضمان حق الفيتو .

وخلال حوالي عشرين سنة ، كان الاتحـاد السوفييتي ، هو الوحيد الذي يستخدم حق الفيتو ، تقريبـا ، وهو « محاصر » في غابة من الاصابع الاستعمارية . اما الآن فان امريكا هي « المحاصرة » وسط غابة من الزنود ، زنود الشعوب الحرة . وشتان بين « الحصار » الذي كان حول الاتحاد السوفييتي ، في حينه ، والحصار الذي حـول امريكا الآن . كانت « محاصرة » الاتحـاد السوفييتي تعبيرا عن غياب ارادة الشعوب وشبوبية اللصوصيـة الاستعمارية . اما محاصرة امريكا الآن ، فهي تعبير ساطع عن صعود الشعوب الاسيوية — الافريقية ، على المسرح السياسي مستقلة ، حرة ، واعية لدورها الانساني . كان الاتحاد السوفييتي « محاصرا » ، يرى انهيار الحصار ، حتما ، مع تدفق نهر المستقبل . اما حصار امريكـا فمستقبله ، باعتراف مونيهان ، أن يشتد ويتعمق ، وكأنما عجلات المستقبل تدور فوق جسم الوحش الاستعماري ، فاذا دارت دورتهـا كاملة ، تصبح هنالك حاجة الى نقل الجثة الى مزبلة التاريخ ، وحرقها ، منعا لانتشـار الامراض الخبيثة !

كما ترون ، فان تفاؤلنا لا ينتظر المستقبل . فاننا في هذه الايام ، نتداخل مع المستقبل : لا نحلم بالحريـة لاحفادنا ، بل نحلم أن نشبع من الحرية في هذا العالم ، قبل ان نورثه لابنائنا .

لا .. انني لا اكتب خواطر مجردة ، فانا اكتب هذا الكلام ، وفي وجداني كل الشعوب ، بما فيها شعبي .. طبعـــا .

سـالم جبران

ها هو العزيز يعود

مع أن الرئيس أنور السادات حلف ب « الطلاق » عند فشل مهمة كيسنجر السابقة بانها ستكون نهايـة « الحلول الجزئية » .. ها هو العزيز يعود !

وجولة العزيز العاشرة ستطول ، هذه المرة ، عشرة أيام : هكذا قالوا . وحين أرسل السيارات الفخمـة المصفحة التي سيجول بها في بلادنا ، كانت جندرمـا « الحيروت » والمتدينون و « غوش امونيم » الذين يجندون حملات الغزو لاستيطان الارض العربية المحتلة — كانوا يتظاهرون في شوارع القدس ويبصقـون في وجوه رجال الشرطة ، الذين لم يكلفوا انفسهم حتى مجرد مسـح البصاق ، لكونهم «قليلي العدد والعدة» ! أما المتظاهرون فقد أعلنوا بأن هذا ما هو الا « تسخيـن » ماسورة الإطلاق . وفي مطار اللد سمحت شرطة اسرائيـل لهؤلاء الجندرما بتسليم كيسنجر ، حال نزوله من الطائرة ، دعوى للمحاكمة « لان سياسة الدكتور كيسنجر تضر بالعالـم الحر وتعرض للخطر سلام العالم عامة والشرق الاوسط خاصة » . وفي هذه الاثناء جاء ديان على عجل .. يحميها ، وأعلن حال تسليط العدسات والكاميرات عليه بانه سيصوت ضد الانسحاب .. وعندما حمي وطيس « اللعب » واخذت الحرارة تدب في الماسورة ، احتل جندرما الحيروت «ميدان صهيون » في القدس وأعلنوا انهم بدلوا « صهيون » بال .. « متله » وانه أصبح يدعى « ميدان المتله » — وقبلهـم اسمي بائع احذية دكانة باحذية « الجولان » تيمنـا — ونام ذوو الطواقي الصغيرة « المتدينون » على الاسفلـت في مداخل القدس ، سادين الطريق في وجه قافلة العزيـز الذي وصل الى هناك بالطائرة (!) ولطموا رئيـس البلدية ، كولك ، على وجهه وانهالوا على رئيس قسـم التخطيط في أركان الجيش الاسرائيلي .

وهنا لم تعد « اللعبة » ساخنة فقط وانما أصبحت خطيرة ! فانشقت الارض لتقذف المئات من رجال الشرطة والامن الذين ظهر انهم يستطيعون ، ليس فقط مسـح البصاق ، وانما استعمال القنابل المسيلة للدموع ! وبقي المنبطحون على الاسفلت فاقدي الوعي دون اسعاف ..

ومع أن الاخبار المتسربة الى صحف واذاعات العالم تؤكد موافقة مصر على شروط اسرائيل وخاصة فيما يتعلق بمفاوضات مباشرة معينة ، ووجود عسكري أمريكـي مستقل (!) في مناطق مراقبة بين الطرفين في سيناء ، وأن الانسحاب سيطول بضعة شهور اخرى الى أن ينتهـي الجيش الاسرائيلي من « فك » معداته والغامه وبنـاء غيرها في الخط الجديد ، والسماح بمرور بضائع اسرائيلية وملاحين اسرائيليين من القناة ، وتعهد بعدم استعمـال القوة طيلة فترة الاتفاق وهي ٣ سنوات تتجدد سنويـا اوتوماتيكيا .. — الا أن حكاية رؤية العالم من خـلال الوقوف على الرأس تفشت على نطاق « الشعـب » الاسرائيلي والاعلام المصري ، لدرجة أثارت حفيظة وزير

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

الخطة الاعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية

● تصدر أول اشارة من واشنطن عن قرب زيارة الدكتور كيسنجر للمنطقة فتتعكر الحالة في هذه البلاد ؛ ناس يعدون الخطط لافشاله وآخرون ينعجقون في كيفية استقباله . ولا يملك البسطاء أمثالنا وهم يشاهدون الجو المحموم الا ان يؤمنوا فعلا ان الرجل « رجل عجائب » . وما دام كل الحل والربط بيد هذا الساحر العبقري فـلا بد من بذل المستحيل لاستمالته واحتوائه . في زيارتـه الاخيرة دعاه جدعون هاوزنر الى زيارة مؤسسة «يدوشيم» ليرى الزائر الكريم فظائع النازية وجرائمها بحق الشعب اليهودي . كانت تلك لفتة ذكية من هاوزنر لعل الضمير يستيقظ في الضيف اليهودي ولعل القلب يحن اذ ان الدم لا يصير ماء . لكن المذيع اعلن ان هذه هي الزيارة السادسة التي يقوم بها كيسنجر لنفس المؤسسة . صحيـح ان كيسنجر يهودي ولكن يجب الا يركز الاعلام على هـذه النقطة فحسب ، فلا نظن الدكتور كيسنجر الا زهـق من زياراته المتكررة لنفس المكان . اذن فلماذا لا نعـد للضيف الكبير برنامجا فريدا يترك أكبر الاثر في نفسـه ؟ فكرنا في الامر مليا حتى اهتدينا اخيرا الى برنامج يليـق بالمقام ويوثق عرى الصداقة والوئام ، وها نحن نرفعـه الى المسؤولين مساهمة ايجابية في خطة اعلامية لاحتواء الحملة الكيسنجرية !

تحط طائرة الضيف الكبير في مطار اللد : آسـف ادون يعقوبي — مطار بن غوريون ، وما أن ينزل حضرة الدكتور عن سلم الطائرة حتى يفاجأ بسيارات الليكـود وغوش امونيم وأرض اسرائيل الكبرى تسد ساحـة المطار . ويحرص المسؤولون طبعا على عدم اقتـراب المتظاهرين من السجادة الحمراء اللامعة في حين يسمح لهم بالصياح ورفع الشعارات والتهديد . يلقي الدكتـور نظرة على مظاهرة السيارات ويقرأ بعض الشعارات ثم يبتسم ابتسامته الساحرة . حينذاك يتقدم منه السيـد الون فيشرح له ان اسرائيل ديمقراطية : وليس غيرهـا ديمقراطي في المنطقة . انها جزء لا يتجزأ من العالم الحر وعليه فلا يمكن منع المظاهرات رغم كل عواطف الحـب التي يكنها المسؤولون لسيادته . ويبتسم الدكتور ابتسامة اخرى مردفا : لا تفاجئني هذه المظاهرات وانا ابـن هارفارد كبرى الجامعات ! ثم يتقدم الدكتور بخطـوات سريعة والى جانبه يلهث الون ودينتس ، ويمر بجانـب حزمة الميكروفونات دون نظرة والتفات ، وعند ذلك يرفع الون نظارته السوداء عن عينيه ويلقي على المتظاهريـن نظرة عاتبة تقول : زعل الدكتور كيسنجر .

بعد حين يجتمع الضيف بالمفاوضين في غرفة جانبية في المطار بعيدا عن انظار المتظاهرين ويشرح المفاوضون حراجة موقفهم وسيطرة المعارضة على الشارع عندهم ، فيسأل الضيف الكبير ما الحل فيجيبون : ثلاثة مليارات دولار لا غير .

من المطار ينتقل الموكب في طائرة هيلوكبتر الى كفـر

— البقية على صفحة ٥ —

خالد ال...

النوايا الحقيقية

كتبت صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الاثنين الماضي (٢٥—٨) أن تحقيقا حول « الوضع النفسي » في اسرائيل قدم الى الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجيـة الامريكي مؤخرا .

وقالت ان هذا التحقيق ، الذي قام به بين أوسـاط الرأي العام « معهد التحقيق الاجتماعي » ، أظهر ان ٨٠ بالمئة من الجمهور في البلاد يؤمن بأن هدف العرب هـو القضاء على اسرائيل !

وهذه « الوثيقة » ، التي قدمها المعهد المذكور الـى كسنجر ، تتحدث عـن موقف الجمهور في أواخر آب ١٩٧٥ :

وقد اظهر هذا التحقيق من بين ما أظهره أن :

● ٦٨ بالمئة قالوا ان مصر غير معنية بالسلام مـع اسرائيل .

● ٧٩ بالمئة يعتقدون بأن حربا جديدة بين اسرائيل ومصر ستنشب خلال خمس سنوات ؛ وان الرئيـس المصري لن يحترم الاتفاقيات المرحلية التي سيوقع عليها .

● أكثرية الجمهور تؤمن بأن اعادة المناطق المحتلة لا علاقة لها باقناع العرب بأن يوقعوا على اتفاقية سلام مع اسرائيل . ومع ذلك فان معظم السكان في البـلاد يؤيدون اعادة مناطق محتلة وفي الاساس في قسم مـن سيناء .

● في نهاية تموز أعرب ٥٩ بالمئة من الجمهور عن آراء ايجابية حول الطريقة التي يدير بها رابين الحكومـة والشكل الذي يعالج به القضايا العامة . وفي نهايـة آب انخفض هذا التأييد الى ٤٧ بالمئة .

وجاء في التحقيق ، حول «الوضع النفسي» للجمهور . أن هذا الوضع وصل الى اغلى حد في الاسبوع الـذي اعقب حرب الايام الستة . ومنذ ذلك الوقت تحرك الوضع النفسي حول ما يسمى بالوضع الطبيعي حتى نشـوب « حرب الغفران » .. واليوم فان اقصى ما وصل اليـه « الوضع النفسي » من انحطاط كان في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ — ذكرى « ضحايا يوم الغفران » .

ومنذ « يوم الغفران » فان الاكثريـة — ٨٠ — ٩٠ بالمئة — تقول أن الوضع في اسرائيل غير حسن أو انـه غير حسن بالمرة . ومع ذلك — تقول تلك الاكثرية — أن بامكان اسرائيل مواجهة هذا الوضع .

ويؤكد الذين قاموا بهذا « التحقيق » انه على الرغم من المظاهر السلبية في هذا الوضع فالجمهور لا يشعـر بالضيق النفسي ولا يعاني من مشاعر احساس بانه على حافة الهاوية .

هذا هو ملخص ما جاء في هذا « التحقيق » ، الذي نشرته « يديعوت أحرونوت » وقدم الى الدكتور كيسنجر عشية زيارته المكوكية العاشرة لمنطقة الشرق الاوسط .

وهو « وثيقة » أراد بها حكام اسرائيل أن يثبتـوا لحكام الولايات المتحدة :

— ان هدف العرب لا يزال القضاء على اسرائيل .

— على الرغم من كل التنازلات ، التي قامت بهـا مصر ، فانهم لا يثقون بنوايا مصر السلمية ولا بالرئيـس المصري انور السادات . لذلك فهم يستعدون لحـرب ستنشب بين مصر واسرائيل خلال ٥ سنوات .

● أن السلام الذي يريدون تحقيقه مع العـرب لا علاقة له بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة علـى الرغم من استعدادهم للانسحاب من قسم من سينـاء (لاغراض تكتيكية طبعا) . أي انهم ، بصريح العبارة ، يرفضون الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة مقابل تحقيق السلام مع العرب .

● أن الاتفاقية السلمية الموقتة ، التي ينـوون عقدها مع مصر ، هي أقصى ما يستطيعون أن يقوموا به من تنازل . وستسقط حكومة رابين ، ولا شك ، اذا قامت بأي تنازل آخر ، خاصة وانها لا تحظى الآن بعد هـذه الاتفاقية على أكثر من ٤٧ بالمئة من ثقة الجمهور والدبل على الجرار .. (الا ترون المظاهرات المعادية لحكومـة رابين بأم أعينكم ؟ !) .

● على الرغم من أن الوضع في اسرائيل غير حسن بالمرة (٨٠ — ٩٠ بالمئة يقولون ذلك) فانه لم يصل الـى درجة الهاوية وإسرائيل تستطيع مواجهة هذا الوضـع (طبعا بالاعتماد على « سخاء » العم سام) .

كل هذا يثبت صحة الموقف السوفييتي من المباحثات المنفردة وهو « أن اسرائيل رغم تبجحها وضجيجها حـول مباحثات السلام الا انها تواصل اعتمادها على الحـل العسكري لازمة الشرق الاوسط » .

وان « الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدى الرأي العام العالمي وتتجاهل قرارات مجلس الامن المعروفـة وترفض الموافقة على التسوية السلمية لازمة الشـرق الاوسط .

« فهي بدلا من تصفية هذه الازمة تصفية سلميـة جذرية بجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربيـة المحتلة تعتمد اسرائيل على المباحثات المنفردة كوسيلة لشق وحدة الدول العربية وللمماطلة في حل أزمة الشرق الاوسط» .

وكانت « برافدا » على حق عندما طالبت الرأي العام العالمي بأن يبدي في هذه الظروف اليقظـة ؛ ازاء مختلف مراوغات اسرائيل .

« فالمطلوب — كما قالت « البرافدا » — تأكيـدات حقيقية لا كلامية ، بأن يكون زعماء اسرائيل على استعداد لتصفية أزمة الشرق الاوسط » .

والمؤسف أن كل التأكيدات الحقيقية — كما أوردنا أعلاه — تنفي أن يكون زعماء اسرائيـل على استعداد لتصفية أزمة الشرق الاوسط .

والمؤسف أكثر من ذلك أن الرئيس المصري : أنور السادات وهو رئيس أكبر دولة عربية ، بل زعيمـة العالم العربي ، لا يعتمد على التأكيدات الحقيقية وانما على تأكيدات كلامية من عزيزه هنري .

علي عاشور

لشهيد يرثي شهيدا

بقلم: عثمان ابو راس

(الاتحـــاد – لعله من مفارقات القـــدر المأساوية ان يكون التأبين الذي كتبه رفيقنا الراحل العزيز عثمان ابو راس في رثاء رفيق عزيز راحل هو أهرون حفنيـه (هـاري) في طريقه الى المطبعة حينما ورد النبـــأ المفجع بمصرعه . وتشاء هذه المفارقات المحزنة أن يكون رفيقنـــا العزيز راثياً ومرثيا في نفس العدد من الاتحـــاد .)

في يوم الاثنين ١٤/٧/٧٥ ، اختطفت يد المنون الغادرة – بدون سابــق انــذار الرفيـــق هــــــاري من بين ظهرانينا ، ومن احضان افراد عائلته .. وكان الرفيق هــاري في ريعان قوته ونشاطه ، ابن ٤٩ عاما ، حينما وافته المنية .

وكان اخوه موشيه ، الشيوعي المعروف ، قد قتل غدرا أثناء احدى مظاهرات المهاجرين الجدد من اجـل السكن والعمـــل والخبز في معبرة تلموند في الخمسينات . والرفيـــق هاري سكرتير فرع تلموند لحزبنا .. وكنا تعرفنا عليه في عـــام ١٩٥١ ، عندما تصــادف ان كان مريضا في مستشفى « مئير » مع احد ابنـــاء بلدتنا – الطيبة . وفي ذلك الوقت كان العربي اذا وجد في المدينة خارج قريته ، يحتاج الى من يأخذ بيده ويفتح له قلبه . وقد فعل هذا الامر الرفيق هاري بشكل طبيعي تماما ، دون تكلف ، وانما لمجرد ثقافتـــه الاممية التي رضعها في الحـــزب الشيوعي العراقي المجيد قبـــل ان بطرد من بلاده ، حيث واصل طريق الشيوعية في اسرائيل دون كلل .. وقد بدأت معرفتنا به بواسطـــة التحيات التي كان يبعثها لنا بدون أن نتعرف اليه او يتعرف الينا عن قرب وانما لمجرد السماع .

وبعـــد مزاملته فراش المستشفى زاول مهنة اصلاح الادوات الكهربائية وبيعها ، ثم عمل المستحيلات للتعرف علينا وتبادل الزيارات معنا .

وقد نشأت صداقة خاصة بين هذا الرفيق ، الانسان الطيب طيبـــة الشيوعية نفسها ، وبين الشيوعيين ومئـــات المواطنين في قرى المثلث الجنوبي ، الطيبة والطيرة وقلنسوة .

لقد كان الرفيق هاري طويلا وقويا مثل العمالقة ، وكان بتمسكه بسياسة حزبنـا ومبادئه الاممية البروليتارية عملاقا حقا . ولكنه في طبعه الطيب والبسيط كان انسانا بسيطا خجولا مثل الاطفال .. يتورد وجهه لمجرد كلمة طيبة يسمعها او لاي مظهـــر للعلاقة انسانية يحـــس بها من اي صديق او متعامل معه .

لقد كـان مظهره ومسلكه يوحيان بالثقة ويفرضان الحب والاحترام على كل من يتعرف به . كان يبيع الادوات الكهربائية لثلث الناس ولكنه يرفض أخذ السندات منهم .. لانه كان يثق بالناس ويفرض عليهم الثقة به .. ومن الغريب ان هذه العملية استمرت سنوات ولم نسمع عن مشكلة حدثت بينه وبين اي زبون تعامل معه .. لقد احبه جميع من عرفوه .. ووثقوا به وباستقامته وامانته .

وقد عم الحزن جميع اصدقائـــه ومعارفه عند سماع نبأ وفاته وهرعوا الى بيته والى المشاركة بوداعه الى مثواه الاخير .. وكانت جنازته أممية تليق بشيوعي مثله .

لقد قال احد المثقفين غير الحزبيين من زبائنه عندما سمع بنبأ وفاته : « ليتني لم اتعرف اليه .. لانني عرفته فقط قبل بضعة اشهر ، فوثقت بـه واحببته .. وكنت افرض عليه كلما تجول في منطقة سكننا او قرب مكتبي أن يأتي لاشرب معه فنجانا من القهوة ونجري حديثا سياسيا .. لقد وثقت به واحببت لهجته العراقية الطيبة وصدقه واخلاصه .. ولن انساه » .

انني – وانا اكتب هذه السطور اعبر عن مشاعر مئـــات الاصدقاء والرفاق الذين عرفوا هاري بهـــذه النعمات التي اذرفها لفقدان انسان رفيق مثل الرفيق هاري . لقد حرمنا من طلعته المبشرة بالثقة والايمان ، ولكن بوجه الطيبة ستبقى ما بقينا .. وسوف نتذكره دائما في معاركنا من اجل انتصار السلام والشيوعية .

حق الانتخاب للنساء في الضفة الغربيـــة المحتلــــة

تل ابيب – نشرت صحيفـــة « هآرتس » ، يوم الاثنين ، أن القيادة العسكرية للضفة الغربية المحتلـــة بحثت في اقتراح منح النساء في الضفة الغربية حق الاشتراك في الانتخابات المحلية ، وان موافقة مبدئية قـــد تمت وان هذا سيخرج الـــى حيـــز التنفيذ في الانتخابات المحلية في الربيع القادم ، اي بعد مرور ٤ سنوات على الانتخابات البلدية السابقة .

وجدير بالذكر أن النساء لم يكـــن يحق لهن الاشتراك في الانتخابـــات البلدية في الضفة الغربية حســـب القوانين الاردنية القديمة . ولكـــن أجرى تعديل على هذه القوانـــين مؤخرا في الاردن وأصبح للنساء بموجبه حق الاشتراك في الانتخابات النيابية .

ها هو العزيز يعـود – بقيــــــة

الخارجية ، ألون ، الذي اقتحم المتظاهرون بيته ، فشجر ونخر في الصحف قائلا : لو كنت في البيت .. لشرحـــت الامر للمتظاهرين ! اما الصحف الاسرائيلية فتغنت بـــأن اسرائيل تستطيع ، خلال وجود كيسنجر في المنطقة ، أن تزيد من حجم المساعدات الامريكية – العسكريـــة بالاساس – الى اكثر من مليارين .

وعليه فمن يقف على رأسه يستطيع أن يرى البسعار والنباح هنا ، في اسرائيل ، بينما النيل يلوح هاشـــا في القاهرة ، وليس العكس ! ولم لا ؟ فاذا كان مئـــات المتظاهرين – تصوروا : مئات ! – يتظاهرون بحمايـــة الشرطة ضد الدكتور العزيز وضد الاتفاق المزمع توقيعه ، الا يكون ذلك في صالح الطرف الاخر ؟ اذا لم تقتنعوا بعد استمعوا الى شرح اوفى من راديو القاهرة !

الخطـــة الاعلاميـــة – بقيـــــة

قاسم القريبة ، وهناك يتقدم مدير وزارة الخارجيـــة فيشرح للدكتور ما حدث في مشارف القرية عشيـــة ذات يوم من عام ١٩٥٦ . ويكشر الدكتور ابن عارفارد لاول وهلة مبديا استغرابه لما حدث وجرى . وفي تلك اللحظة يقترب السفير دينتس ويفسر له القضية بلكنته الامريكية : ما حدث في هذا المكان يا دكتور لا يعدو « ماي لاي » بطبعة اسرائيلية ! الا ترى أننا شركاء مصير ؟ الم تقتنع بعـــد باننا جزء لا يتجزأ من عالمكم الحر ؟ فيبتسم الدكتور لهذه اللفتة مردفا كمن يفيق من حلم : اي نعم ، اي سي اول رايت !

بعد كفر قاسم ينتقل الركب الى الاطلال في برعـــم واقرث ، فاذا ابدى الضيف استغرابه ثانية تقدم منـــه السيد بيرس وزير دفاع اليوم ووزير اعلام الامـــس ، فيرفع شفراته المتطايرة عن وجهه ويشرح للضيف الكريم أن هذه الاطلال واطلالا اخرى غيرها كثيرة كان يسكنهـــا قوم متخلفون بدائيون يسمون بالعرب ، ما أن سمعـــوا في الحرب صوت المدفع حتى فروا هاربين من الفــــزع وتركوا وراءهم بيوتهم وقراهم وحقولهم وغلالهم . ثـــم قامت البلدوزرات بتهديم البيوت منعا لانتشار الاوبئـــة وحتى لا يظل اصحابها يتحرقون في الحنين اليها . ويرفع الدكتور بصره مستفسرا من هم العرب والاجابة بسيطـــة وجاهزة : قوم متخلفون كما قلنا من نوع الهنود الحمـــر الذين قطنوا ذات يوم بلادكم . وتنفرج أسارير الضيـــف الكبير ويبدو عليه انه فهم المسألة حق الفهم .

وتكون المحطة التالية وادي النسناس حيث يمـــر الموكب واحدا واحدا يدفعون بمتلكيهم الناس ، ويطـــل كيسنجر من نافذة احدى الغرف المعتمة فيرى في داخلها عشرة أنفار محشورين . ويشمئز الدكتور لاول وهلـــة فهو يدين بالمبادئ الانسانية وبحقوق الانسان . فيقترب منه وزير الشؤون الاجتماعية بملابسه الدينية والورع البادي للعيان فيشرح للضيف أن هذا الحي أشبه ما يكون باحياء الزنوج وان اللـــه يخلق من الشبـــه اربعين ، قـــوم لا يريدون التقدم ولا التطور رغم كل مساعي الدولة الحميدة في هذا المضمار . فيهز الدكتور رأســـه تعبيرا عـــن تفهمه العميق لهذه المساعي الحميدة والسياسة الرشيدة .

بعد هذه الجولة المضنية يبدو التعب على وجـــه الدكتور فينتقل الركب بالهليوكبتر الى احـــد الفنادق في اورشليم القدس ويجتمع بالوفد الإسرائيلـــي المفاوض . وتمر ساعات طويلة في ترتيب وتنسيق أربعين بندا مـــن اتفاقية طويلة عريضة يخرج بعدها الدكتور كيسنجر الى الصحفيين معلنا انه متفائل ثمانين بالمئة وان الفجوة لـــم تعد واسعة بين الموقفين الاسرائيلي والمصري ، مؤكـــدا مع ذلك ان التسوية في سيناء ليست بعد في متناول اليد .

في اليوم التالي يغادر الدكتور البلاد على طائرتـــه الضخمة كالمعتاد ، الى حيث يقابل الرئيس السادات في واحدة من الاستراحات فيبادره الاخير معانقا محييا عزيزه هنري . وتخرج الصحف الإسرائيلية على الناس بانبـــاء تسربت اليها تفيد أن كيسنجر يمارس الضغط على اسرائيل فيعلو في القاهرة الترمـــر والتطبيل ●

كيف ستجري انتخابات نقابة عمال البناء؟

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمـــال البناء تعليماتها بشأن انتخابـــات النقابة في القرى العربية وهي كمـــا يلي :

* تشكيل لجنة انتخابـــات مسؤولة عن قوائم الناخبين وكـــل الشؤون المتعلقـــة بالانتخابات في القرى التالية . مجد الكروم والرامة وسلجور ونحف والبعنة ودير الاسد وكفرياسيف وجولس ويركا وابوسنان وجديدة والمكر وسخنين وعرابـــة وديرحنا وشعب .

ويمثل الحزب الشيوعي (ركاح) في هذه اللجنة بصفة مراقب الرفيق فضل نعامنة من عرابة .

* تشكلت لجنة انتخابات باسم يزرعئيل مسؤولة عن الانتخابات في القرى التـــالية : سولم والدحي والناعورة والطيبة والمقيبلة وصندلة ونين ودبورية وآكسال .

* وتشكلت لجنة اخرى مسؤولة عن الانتخابـــات في المثلث الشمالي والقرى التالية : ام الفحم وعـــارة وعرعرة وبرطعـــة وكفرقرع ومصمص وزلفة ومشيرفه ومعاويه .

* ولجنة رابعة مسؤولة عـــن الانتخابـــات في المثلث الجنوبي والقرى التالية : باقة الغربية وجت وبير السكة وابطن والطيبة ويمه . وضمت بقية القرى الى المدن المجاورة

وسيشترك عمال البناء في هذه القرى بانتخاب مجلس النقابة في المـــدن التي ضمت اليها وهي كما يلي :

* ضم الى النـــاصرة كل من : عين ماهل والرينة وكفر كنا والبعينة ويافة الناصرة والمشهد وطرعـــان وعيلوط .

* وضم الى شفاعمرو : طمرة وعبلين وكـــابول وكفرمندا وكوكب ابو الهيجـا وعرب الحجـــيرات وغيرها .

* ضم الى حيفا : دالية الكرمل وعسفيا .

* وضم الى نهاريا : ترشيحـــا والمزرعة ومعليا وكفر سميـــع ودنون وفسوطة وكـــرى وعرب العرامشـــة والبقيعة .

* ضم الى طبريا : المغار ووادي الحمام وعيلبون .

* ضم الى كفر سابا : الطيرة .

* ضم الى بيتـــاح تكفـــــا : كفر قاسم وجلجولية وكفر بره .

* ضم الى زخرون يعقـــوب : الفريديس .

* ضم الى القدس : ابو غوش وبيت صفافا .

* ضم الى بئر الســـبع : عرب النقب .

* ضم الى بنيامينا : جســـر الزرقاء .

* ضم الى صفـــد : الجش وعكبرة والريحانية .

* ضم الى حتسور : طوبا .

وهناك بعض القرى لم تظهر بعـــد في لوائح التقسيم هذه .

ومن الواضح ان يد السيـــاسة العنصرية رسمت توزيعـــة القـــرى العربية على هذا النحو من تفرقـــة الصفوف لتحرم العمـــال العرب من امكانية التمثيل الصحيح وبشـــكل يلائم مصلحة اعمراخ .

نشـــاط نـــادي الهستـــدروت الثقـــافي في أم الفحـــم !

نشرت بعض الصحف انباء غير صحيحة عن نشـــاط ثقافي مزعوم لنـــادي الهستدروت في ام الفحم . فكتبت « الانباء » في ١٥–٨ خبرا ذكرت فيه انه تم تشكيل لجنة لمحو الامية بين الشيوخ من سكان القرية ، وان هذه اللجنة تقوم بزيارات بيتيـــة لهؤلاء الاميين . ونحن ابناء القريـــة لم نسمع عن لجنة من هذا القبيل . وجاء في الخبر انه تعرض في النـــادي افلام تثقيفية للشباب . والواقع ان مثل هذه الافلام تعرض مرة او مرتين في السنة وليس مجانا . وفي الغالب تظل ابواب النادي مغلقة طيلـــة ايام السنة الا في حالات استثنائية ، كالتي كانت في الاســـبوع الماضي لتزويد الشبـــاب بمعلومات عـــن المنظمات الهستدروتية والتي اسموها مسابقة في المعلومات العامة .

ونحن في الحقيقة نامل ان تتحقق هذه النشاطات التي كتبوا عنهـــا بالواقع العملي وليس على صفحات الجرائد فقط .

محمد أحمد رجوانه

رقصة « الستربتيز » لا تليق بمجلة « الهـــدى »

بقلم : عاصم الخطيب

كتبت مجلة « الهدى » في عددها الاخير ان زيـارة النبي شعيب مرت بسلام هذا العام ، ولكن بجو متوتر . ولاحظت المجلة ظاهرتين جديدتين :

اولاهما : تغيب وجوه اعتـــادت ان تحضر الاحتفال وتشارك فيـــه مثل المستشار طوليدانو والسيـــد جراح وغيرهمـــا من مدراء الدوائر العربية ورؤساء المجالس المحليـــة الدرزية .

والثانية : حضـــور وفود من القدس في باصين : باص طلاب دروز مع طلاب يهود وباص طلاب دروز مع طلاب عرب !

انها لغريبة تلك المغالطـــات التي تصر عليها مجلة « الهدى » وذلـك الشعور بالوحشة ازاء تغيب الوجوه الرسمية عن الاحتفـــال الديني . ويتناسى الكاتب النبيه ان مـــا جرى في تلك الزيـــارة المشهورة في العام الماضي جعل الرسميين يوقنون ان تحويل هذه المناسبة الدينيـــة الى مهرجان سياسي لم يعد يروق في اعين ابناء الطائفة الدرزية بل يؤذي مشاعرهم . والاتفاق الذي جرى مـع الشيخ أمين طريف لا يزال قائمـــا .

اما الاعجب من ذلك اصرار مجلـــة « الهدى » على فصل الطلاب الدروز عن الطلاب العرب وانكار عروبـــة الدروز ، وكأنما الدروز قوميـــة أخرى جاءت من الفضاء الخارجي ولا تمت الى العرب بصلة .

وتجاهلت « الهـــدى » ان من اسمتهم « طلاب يهـــود » لم يكونوا سوى سياح عاديين عملت اوســـاط معينة على توجيههم الى حطين بعدمـــا علمت بعزم الطلاب العرب في جـــامعة القدس على زيارة النبي شعيـــب ، الامر الذي لم يرق أيضا « للهدى » اذ كتبت « وهذه اول مرة تأتي فيهـــا وفود من الطلاب العرب ليشـــاركوا الطائفة احتفالها بالعيد . نامل ان تكون النية خالصة للعيـــد وليست لاشياء اخرى » .

وتستطرد : « نسمع كل سنة من يطالب بالغاء العيد وكأن العيـــد كابوس على صدورهم ، بادعـــاء ان هذا العيد ليس عيدا قديما » .

وموقفنا واضح تماما .. فزيـــارة النبي شعيب عليه السلام هي زيارة دينية منذ القدم ولم تتخذ صفـــة العيد . وان الذين يحاولون جعلهـــا عيدا درزيا لا يصدرون عن تكريـــم النبي الكريم بقدر ما هي محاولـــة لايجاد عيد للدروز بـــدلا من عيـــدي الاضحى والفطر في نطاق المحـــاولة السياسية اللئيمة لفصل الدروز عن العرب .

وتضيف «الهدى» : « ثم الا يخرس اولئك الذين يطالبون بالغائه ، ثـــم يأتون الى هناك ليخربوا .. ثـــم من طلب اليهم ان يعيدوا ؟ » .

ومع ان « الهدى » تحاشت ذكـــر الظاهرة الا ان مقصدها مفهوم . فهي تحاول بشكل يائس اتهام لجنـــة المبادرة الدرزية بالتخريب ، وتتمنى الا يحضر الاحتفـــال كل من يرفض محاولة « صهينة » الدروز وسلخهم عن قوميتهم العربية كي يخلو الجـو لجماعة معينة فتبيض وتصفر .

لقد كان احد اهداف لجنة المبادرة الدرزية المحافظة على الطابع الديني للزيارة والاعتراف الرسمي بانهـــا زيارة وليست عيدا للاسباب المذكورة آنفا . ووزير الاديـــان نفسه اعترف بانها زيارة . فما بال مجلة « الهدى » تحمل السلم بالعرض لاهـــــداف سياسية بحتة ؟

نحن نعرف ان المجلة بذلك تفضـــح نفسـها . ونحن ننصحها لوجه اللـــه تعالى وناكل من بيوتنا . امـــا اذا كشفت عورتها فليس ذلك ذنبنا .

وفـــاة مرب فاضل

حرفيش – لمراسلنـــا – شيعت جماهير حرفيش ، يوم الخميس الماضي ، في موكب حزين مهيب جثمـــان المربي الفاضل الشاب فريد سليمان عامر ، الذي توفي اثر اصابته في العمل ، يوم الاربعاء ٢٠/٨ الجاري .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حرفيش يشاركون ذوي الفقيد مصابهم الاليم ، ويرجون لهم الصبر والسلوان .

كتـــاب مفتوح الى الرأي العـــام الاسرائيلي اخرجوني من اســـــرائيل !

الى كل ذي ضمير حي ، الى كـــل مؤمن بالدمقراطية وحرية التعبـــير ، الى الرأي العام الاسرائيلـــي .. اناشدكم بالتدخل السريع لدى السلطات المسؤولة لاخراجي من اسرائيل فانا لم أعد أحتمل البقاء فيها للحظة واحدة . ومشكلتي مع السلطات طويلة اختصرها كما يلي :

في عام ١٩٥٠ هاجرت الى البلاد من وطني الاصلي مصر .. فبدأت العمل مثل كافة السكان في البلاد ، علـــى الرغم من انني مريض وأملـــك الشهادات الطبية التي تثبت ذلـــك . ولكني – وبسبب مرضي – كنت اطرد من أماكن العمل بعد اشهر قليلـــة . ومع ذلك غلم أيأس .. الى أن جاءت «القشة التي كسرت ظهر الجمل » .

كان ذلك قبل أكثر من عامـــين ، تموز ١٩٧٣ ، حيث حرقـــت داري الكائنة في طيرة الكرمـــل ١٨/٤٠٣ ، واضطررت الى المبيت بالخـــلاء ، فالسلطات لم تقدم لي المساعـــدة لترميمه . ذهبت الى مكتب رئيســـة الوزراء – في ذلك الحين – معلنـــا الاضراب عن الطعام أنا وزوجتـــي وأولادي ، فقابلتنا موظفة عرفـــت نفسها بسكرتيرة الرئيسة ووعدتنـــا بتقديم المساعدة ووجهتنا الى رئيس البلدية . وهكذا كان .. ان توجهنـــا الى البلدية غرفض الرئيس تقديم اية مساعدة .. فتشاجرت معه وشتمته وتعالتنا بالايدي لانني لم أطق اسلوب حديثه المتعجرف . فسجنت لاربعة أيام لقيت فيها من العذاب بالضرب المبرح الذي ضربني اياه رجال الشرطة ، ما أذهلني حقا ... ولكن الضرب كـــان قليلا أمام تهديدهم بألا أذكر عنـــه في المحكمة ... فخفت فعلا ولم أذكـــر شيئا للقاضي غير ما أملاه على رجـــال الشرطة بأني مذنب واستحق العقاب وغيرها ...

وبعدئذ قدمت لي دائرة الشـــؤون الاجتماعية مبلغ ٤٠ ليرة كمساعـــدة لترميم البيت ! ولكن هذا المبلغلم يكن يكفي ثمنا للصحون والاواني التـــي اتلفت بالحريق في حينه .

هذا وفي الفترة ذاتها حدثت مشكلة أخرى لابني – الجندي – ، فقـــد تشاجر مع ضـــابط المعسكر لسوء تصرف الاخير معه .. وحكم عليـــه بالسجن اربعة اشهر قضاها في سجن صرفند . وهناك طالب معزملائه في السجن بتحسين شروط الاكل ... واضرب عن الطعام فترة .. وابـــلغ ذلك لنا حينما زرناه .. فما كان من ادارة السجن الا ان قررت عـــدم السماح لنا بزيارته مرة أخرى ... فقدمنا شكوى الى ضابط المدينة عدة مرات فاجابنا أخيرا بصراحة عجيبـــة انه ليس من القوة بحيث يقف أمـــام قوة ضابط السجن .. .

وعدة مشاكل أخرى نلاقيها فيحياتنا اليومية ... أنا وزوجتـــي وأولادي وكثيرون مثلنا .. فتوجهت الى غالبية الصحف المحلية لتنشر اعلانا تجاريا اطلب فيه منهم مساعدتي على الخروج من البلاد ، ولكن كافـــة الصحف رفضت ذلك .. الى أن وصلت الى جريدة « الاتحاد » ، بارشاد المعارف الذين قالوا انها تفتح صدرها لاي راي .. وها انا أجرب .. فهـــل وصلت العنوان الصحيح ؟ ..

مع الشكر الجزيل

كاتسين عزرا

بطاقة هوية رقم ٢١٤٠٢٩ ٤٢١٤٠٢٩

طيرة الكرمل ١٨/٤٠٣

تهنئة للمهندس المعماري محمد طه غيـــث لافتتاح مكتبـــه

اهنيء المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ – عكا . ونبشـــر الزبائن الكرام بأنه افتتح مكتبا ثانيا في قريته عرابة .

نتمنى له التوفيق والنجـــاح في خدمة ابناء وطنه .

حافظ مصباح ياسين

الاقتصـــاد الاسرائيلي – بقيـــــة

المسؤولون الاقتصاديون مع الحكومـــة الامريكية أن الحكومة الاسرائيلية عاقدة العزم على مواصلة تكديس الاسلحة في مخازنها وشراء المزيد منها .

وهنا يجدر بنا أن نشير الى ظاهرتين أساسيتين ، أولهما أن الاسلحـــة الحديثة التي تطلبها حكومة اسرائيل غالية التكاليف وباهظة جدا ، وثانيهما أن الاسعار في الولايات المتحدة ترتفع باستمرار ويترتب عن ذلك ارتفـــاع اضافي ، لم يؤخذ في الحسبان حـــين عقد الصفقات . فمؤخرا كشف النقاب عن أن مشتريات اسرائيل من الاسلحة الامريكية لهذا العام تأثرت كثيرا بسبب ارتفاع السلع المرتبطة بانتاج السلاح كالوقود والمعادن . ولان البت في حجم هذه المشتريات وفي حجم المساعـــدة الامريكية لاسرائيل تأجل لبضعة أشهر فقط ، يترتب على اسرائيل الان أن تدفع قرابة ٧٠٠ مليون دولار فـــروق أسعار . ومن الواضح أن هـــذا سيثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي ويزيد في أزمته .

كما يلاحظ من الجدول استمـــرار ارتفاع العجز المترتب عن الاستيراد المدني . ويرجع السبب في ذلك الى :

– الارتفاع المستمر في اسعـــار المواد الخام في أسواق البلـــدان الرأسمالية .

– الانخفاض في مستوى النشـــاط الاقتصادي للدول الرأسمالية بسبب الازمة الاقتصادية الحالية في هـــذه الدول ، الامر الذي يصعب علـــى المصدرين الاسرائيليين تسويق بضائعهم في الخارج .

– عزلة اسرائيل العالمية وقطـــع علاقاتها مع الدول الاشتراكيـــة والافريقية والاسيوية وارتباطها الكلـي بأسواق البلدان الاوروبية الغربيـــة والولايات المتحدة .

وتأمل اسرائيل في أن تحصل علـــى دعم واسع من الولايات المتحدة لتغطية العجز المدني أيضا ، في هذا العام . غلم يزد مجمل ما قدمته الحكومـــة الامريكية في العام الماضي لتغطيـــة العجز المدني عن ٥٪ ، فقط ، من ٢٥٠٠ مليون دولار . وتأمل اسرائيـــل في أن ترتفع هذه النسبة الى ٣٠٪ . وهو أمر مشكوك فيه بسبب الاوضــــاع الاقتصادية في الولايات المتحدة . ولكن مجرد هذا الامل يكشف لنا عن ازدياد التبعية الاقتصادية للولايات المتحـــدة وليس فقط التبعية العسكرية .

فامريكا ستصبح مصدر الاسلحـــة ومصدر المعونات الاقتصادية المدنيـــة التي اسرائيل في أمس الحاجة اليها . وبدون هذه المساعدة تنهار اسرائيـــل اقتصاديا .

**

لقـــــد استهدفت الاجراءات الاقتصادية المختلفة التي طبقتهـــا الحكومة منـــذ نهاية ١٩٧٣ تقليص العجز المدني في الحساب الجاري .. ففرضت رسومـــا جمركية وضرائب شراء على الواردات وخفضت سعر الليرة مرات عديدة وبنسب متفاوتة . وتعد الحكومة الان لتخفيضاتمستمرة (زاحفة) . غير ان هذه الاجراءات لم تعد بالنتيجة المتوخاة . وهو مـــا يؤكده واقع البلاد الاقتصادي .. فالعجز المـــدني لم ينخفض بنسبة تؤثر على العجز الكبير في ميـــزان المدفوعات .

اضف الى ذلك ان قسما ملموسا من الاستيراد المدني مواد غذائيـــة حيوية ومواد خام ضرورية للصناعة . وكل تقليص في هـــذا الاستيراد من شأنه أن يضعف النشاط الاقتصادي في البلاد ويعمق الازمة .

والخلاصة هي ما أشرنا اليه في هذه المقالة وغيرها وهو انه لا بد من تقليص المشتريات العسكرية بنسبة ملحوظة وكافية للحـــد من العجز المطرد في ميزان المدفوعات .. كمـــا يتوجب انتهاج سياسة سلام وحيـــاد كشرط لتقليصهذه المشتريات ولايجاد أمكانيات تسويق جديدة للبضـــائع الاسرائيلية في أسواق العالم غير الرأسمالي . وهو ما يجب النضال من أجله ففيه مصلحة شعب اسرائيل العامل .

(القسم الاخير في عدد قادم)

الكتلـــة الشيوعيـــة تطـــالب بضمـــان التقـــاعد والتعويض للعمـــال

تل ابيب – لمراسلنا – واصلت اللجنة التنفيذية للهستدروت البحث في دور صنـــاديق التقـــاعد الهستدروتية وذلك صباح الخميس ٢١/٨/٧٥ . وتكلم في هذا الموضوع عن الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرفا الذي طالب بسن قانون حكومي لتامين حقوق التقـــاعد عن طريق الصنـــاديق الهستدروتية ، وان تؤمن مخصصات التقاعد على حساب صاحب العمل ، وتامين حق التعويض عن سنوات العمل بالاضافة الـــى مخصصات التقاعد ، وتخفيض سن التقـــاعد الى ٥٥ بالنسبة للمراة والى ٦٠ بالنسبـــة للرجل ، وان يحق للمتقاعد الاستمرار بالعمـــل باجرة اذا اراد ذلك بالاضافة الـــى ما يناله من التقاعد ، وان توحـــد جميع صنـــاديق التقاعد وان تقرر على اسس دمقراطيـــة . واسقطت الاكثرية المعراخية هذه المطالب .

وفي الجلسة نفسها اقرت انظمـــة ادارة جلسات اللجنة التنفيذيـــة وتكلم في هذا الموضوع الرفيق بنيامين غونين الذي طالب قيادة الهستدروت بان تقف الى جانب العمال ولجانهم وبتأييد مطالبهم وتأمين حيـــاة دمقراطية صحيحة في داخـــل الهستدروت . وفي النهـــاية اقرت اقتراحات المعراخ باكثرية اصواته .

صـــدر :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

المسرح الناهض

يقدم مسرحية الموسم

((ويعدين ..))

في شفا عمرو ...

تأليـــف – وليد مدفعي

اخراج – اديب جهشان

ديكور – عبد عابدي

وذلك أيام الجمعة ، السبت ، الاحد بتاريخ ٥–٦–٧/٩/٧٥ الساعة ٨ مساء ((في قاعة اللاتين)) .

تطلب التذاكر من الاستاذ ناجي فرح عضو مجلس الادارة .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي منطقـــة المثلـــث

اجتماعات حول الديمقراطية البرجوازية :

كفر قرع الاربعاء ٣–٩ الساعة ٨	مريد فريـــد
كفر قاسم الخميس ٤–٩ الساعة ٧٫٣٠	عرابي عراقي
أم الفحم الجمعة ٥–٩ الساعة ٧٫٣٠	«
الطيبة الجمعة ٥–٩ الساعة ٧٫٣٠	عبد القادر ظاهر
قلنسوة السبت ٦–٩ الساعة ٧٫٣٠	عرابي عراقي
عرعرة السبت ٦–٩ الساعة ٧٫٣٠	مريد فريـــد
الطيرة الاربعاء ١٠–٩ الساعة ٨	محمد علي منصور
زلفة الجمعة ١٢–٩ الساعة ٧	مريد فريـــد

كي لا يكـــون انتظـــار المطر – بقيـــــة

ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . ولكنه لا يفسر لنا معنى القوة اهـــو استعمال السلاح أم اقناع الخصـــم بوجود القوة او مـــا نسميه تـــوازن القوى . فالقوي يمكنه ايضـــا استرداد حقه دون استعمال القوة . فلو كانت اسرائيل على حـــدود الاتحاد السوفييتي مع كل مطامعهـــا التوسعية أكانت تستطيع ذلك ؟

ونحن لو فسرنا القوة حصـــرا باستعمال القوة لما كان هناك معنـــى للحلول السياسية والسلمية ، التي لا يمكن ان تكون ، بالطبيـــع ، الا نتيجـــة توازن قوى معين . وروح عصرنا تشير الى ان امكانية كهـــذه غير معدومة .

واحسب ان واجب الكاتب ليس في الترويج لشعارات جاهزة بقدر ما هو التعمق في اشياء لا يلاحظها بسهولة الانســـان العادي . لقد استعملت الدول العربية « القوة » عام ١٩٤٨ لمنع تقسيم فلسطين فمـــاذا كـــانت النتيجة ؟ وهكذا فالتعميم في التطبيق العملي السياسي شيء خطير .

ملاحظات اخيرة :

استعمل الكاتب اللغـــة الفصحى في الحوار وجعـــل الشيخ والبنت والتاجر الاجنبي والشاب يستعملون الاسلوب نفسه وكأنهم اولاد صـــف واحد . وهذا احد عيوب الحوار . ولان لغتنا الفصحى ليست لغـــة التخاطب اليومي يكون الحـــوار بواسطتها ، جـــافــا ، اذا لم يكن الكاتب علىدرجة كبيرة من التذوق الفني .

وما دام الكاتب آثر اللغة الفصحى كان عليه أنيتجنب الاخطاء النحوية الكثيرة التي وردت في السياق . وكان يجدر به أن يفعل ما فعله بعض كبـــار الكتـــاب المصريين الذين يدفعون بمخطوطاتهم الى بعض خريجي الازهر ليصلحوا الاخطـــاء ويشذبوا بعض التعابير .

ونتمنى للكاتب ان يكون اكثـــر توفيقا في اعماله القـــادمة . اليس التقدم هو سنة الحياة الدنيا ؟ .

هكذا من الأصل

وَداعاً أبا سليمان!

الألوف تشيع جثمان المناضل الشيوعي عثمان أبو راس الى مثواه الاخير

الطيبة — في موكب مهيب شيعت جماهير الطيبة ووفود الحزب الشيوعي اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد ، ووفود قرى المثلث والنصفة وجموع المعارف والاصدقاء والاهل جثمان الرفيق الراحل عثمان ابو راس الى مثواه الاخير ، بعد ظهر الاربعاء ٢٨—٨—٧٥ .

وما ان انتشر نبأ وفاة الرفيق عثمان ابو راس المفاجئة حتى هرعت الوفود من شتى انحاء البلاد الى الطيبة لالقاء نظرة وداع على جثمان الرفيق الراحل والمشاركة في تشييع جثمانه .

وضمت الوفود الكبيرة رفاقه اليهود والعرب من المثلث والجليل وتل ابيب — يافا وحيفا واللد والرملة والقدس والنقب والجنوب .. واعضاء اللجنة المركزية ... الرفيق ... ابرهام لفنبراون ... « زو هديرخ » و ... ومندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وفي الساعة ... في قاعة الحزب الشيوعي في البلدة ... الشرف حوله فرق الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي . وبقيت الوفود المودعة تمر حول الجثمان لالقاء نظرة وداع اخيرة على جثمان الراحل الملفوف بالعلم الاحمر حتى موعد الجنازة .

... في الساعة ... من مقر الحزب الشيوعي تتقدمها فرق الشبيبة تحمل الاكاليل من الزهور ، وتسير على وقع الطبول الحزينة . وسارت الآلاف خلف النعش الذي يحمل جثمانه الطاهر الى مسجد القرية للصلاة عليه .

وقبيل تحرك الجنازة ألقى الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية كلمة وداع للراحل الشيوعي الذي كان ... المركزية للحزب .

وضاقت البلدة بجماهير المشيعين التي اكتظت من الجامع حتى مقبرة البلدة ، في موكب لم تشهد مثله الطيبة من قبل . ووقف المؤبنون فوق الضريح يلقون كلمات الوداع الاخيرة . وضمت قائمة المؤبنين ، الذين تكلموا عن حياة الراحل وكفاحه ، كل من أمام بلدة طولكرم من الضفة المحتلة محمود عبود يحيى ، وامام كفر قرع عبد السميع الرفاعي ، والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، ومحمد ابواصبع عضو لجنة الحزب الشيوعي المحلية في الطيبة ، ومحمود المصري سكرتير اللجنة المحلية للحزب في ام الفحم ، وعبد الرحيم ... منطقة الحزب في الطيبة ، وعبد ...

وداعا ابا سليمان ... وبهمة الاجيال التي ربيتها ، ستكمل المشوار .

تعزياتنا الحارة الى :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واهالي الطيبة وآل أبو راس لفقدان الابن البار

عثمـــان أبـــو رأس

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

قائمة « النهضة » في مجلس الطيبة المحلي

مـؤتـمـر الـدّفـاع عـن الأراضـي

تعاظم التأييد الشعبي أمام الضغوط الحكومية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتضح يوما عن يوم نية الحكومة في مصادرة أراضي عربية ... رغم التصريحات ... مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو للتخفيف من وقع هذه العملية على اصحاب الاراضي العرب . وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر شعبي قطري ضد مشاريع مصادرة الارض ، وتتسع حملة الاحتجاج الشعبية على سياسة المصادرة .

وقد كشفت الانباء مؤخرا عن ان الحكومة اجرت تبديلا في سياستها . تبدل ضم مساحات واسعة من الاراضي العربية في منطقة الجليل الى سلطة مجلس بلدية الناصرة العليا اليهودية وكرمئيل ، قررت الحكومة مصادرة الاراضي مباشرة .

وبموجب قرار الحكومة ، كما جاء في الصحف ، فستعلن السلطات عن مصادرة (٢٠٠٠) دونم من منطقة الناصرة والفي دونم في منطقة كرمئيل و ٦٥٠ دونم اخرى من اراضي قرية جولس في الجليل الغربي .

ونشرت الصحيفة اليامية « المرصاد » ، ان وزير المالية بصفته الوزير المخول ، قد قام مؤخرا بالتوقيع على أوامر المصادرة ، الا ان اصدار هذه الاوامر قد تاجل الى حين اجراء ترتيبات خاصة بالمصادرة . ومن المعروف ان التعويضات الحكومية المقترحة تبلغ ١٥٠٠ ليرة للدونم الواحد !

ويقوم مستشار رئيس الحكومة ، السيد طوليدانو ، بحملة مركزة على رؤساء المجالس المحلية العربية بغية اقناعهم بالموافقة على مشروع المصادرة . وتوجه الى أعضاء اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس ذاتيا الاجتماع اليهم لهذه الغاية . وكان اجتماع اللجنة القطرية لمؤتمر الرؤساء قد قرر ، في اجتماع عقده في كفر مندا قبل أسبوع ، مقاومة مشروع المصادرة بكافة الوسائل .

ويقوم المواطنون العرب بالتوقيع على نداء اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر الشعبي ضد المصادرة . وقد وقع على النداء الداعي الى عقد المؤتمر من الناصرة وحدها كل من السادة : القس رياح ابو العسل ، الدكتور انيس كردوش ، المهندس احسان كنج ، السيد أحمد الضاهر ، المهندس انيس سروجي ، الدكتور رشيد سليم ، منصور كردوش ، المهندس فؤاد فرح ، لطف حاج ، الاستاذ فوزي عبد الله ، ميشيل زحام ، الشيخ صلاح العنيفي ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المهندس محمد رياح ، كمال بطحيش ، عون الله عون الله ، الاستاذ اديب حزان ، الاستاذ جمال قعوار ، جميل حداد ، عضو الكنيست توفيق زياد ، الدكتور باسم توما ، الاستاذ نصار نصار (مدير المدرسة الاكليركية الثانوية) ، المحامي فرج سلمان ، المهندس محمد طه ، المحامي الياس شكري ، الدكتور عبد الله جمالية ، المحامي وليد الصالح ، الاستاذ حبيب خوري ، المهندس سمير قعوار ، توفيق اللحام (ملاك) ، المهندس بشارة معمر ، يوسف شومر (محاسب) ، لطفي مشعور (صحفي) ، المحامي محمد سرحان (المغار) ، المحامي وليد حاج ، سليم القاسم (نقابي) ، منعم جرجورة (نقابي) ، المحامي عدنان علامنة (الرينة) ، طه محمد علي ، المحامي عزات دراوشة ، الدكتور خالد ذياب ، المحامي سليم غريب ، المهندس صالح عبد الحليم (منشية الزبدة) ، محمد ابراهيم الزعبي ، بهيج قعوار ، فهد سمعان ، مثلج طبعوني ، المحامي صدقي عباس ، الاستاذ سعود الاسدي ، يوسف الخطيب ، عمر الزعبي (جامعي) ، المهندس جهاد الحايك ، اسعد خوري (مراقب حسابات) ، محمد مرعي (صيدلي) ، نمر ناصر (مراقب حسابات) ، سمير عيساوي صيدلي (عسفيا) ، الاستاذ عبد الله جبران ، الاستاذ جوني جهشان ، المحامي توفيق كتيلة ، المهندس سهيل سابا ، المحامي رايق جرجورة ، المحامي كامل الضاهر ، المحامي عزيز شحادة ، المهندس رامز جرايسي ، الصيدلي رياض رزق ، رياض انيس (جامعي — ام الفحم) ، المهندس ميشيل ابو نوفل ، هاني فاهوم (ملاك) ، جول شقحة (ملاك وتاجر) ، توفيق سليمان (صاحب مكتبة) ، منذر غريب (معلم) ، يوسف عواد (ملاك وتاجر) ، فؤاد حمدان (تاجر) ، يوسف شقحة (ملاك وتاجر) ، والدكتور عون الله ، شوقي فاهوم ، طنوس سوري ، زهير فاهوم وأحمد حمودة .

وسوف تنشر « الاتحاد » في حلقات اخرى قائمة مئات التواقيع التي ترد الى هيئة التحرير عن التأييد لعقد المؤتمر الشعبي ضد مصادرة أراضي العرب في اسرائيل .

مطران جديد للطائفة الكاثوليكية

حيفا — غادر البلاد الى لبنان أمس الخميس حضرة الارشمندريت منسيموس سلوم ليرسم مطرانا على حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل بعد ان انتخبه في الاسبوع الماضي سينودوس البطريركية الكاثوليكية في عين تراز في لبنان برئاسة البطريرك مكسيموس حكيم وحضور ٢٢ مطرانا .

ويخلف المطران الجديد المطران السابق يوسف ريا ، الذي اشترك هو الاخر في السينودوس . والمطران الجديد من خريجي المدرسة الصلاحية في القدس للاهوت ومضى عليه زهاء ثلاثين سنة في خدمة الطائفة الكاثوليكية في البلاد ، فقد اشغل مهمات مختلفة في اعمال الطائفة .

و« الاتحاد » تهنيء الطائفة بمطرانها الجديد متمنية لها الخير والتقدم في عهده الجديد .

استمرار إضراب المهندسين رغم الضغوط الحكومية

تل أبيب — لمراسلنا — لا يزال الاضراب الذي أعلنه ١٥٠٠٠ مهندس من أجل تعديل الاجور مستمرا منذ الخامس من آب الحالي ، رغم ضغوط الحكومة وأصحاب العمل .

وفي ٢١ — ٨ أعلن سكرتير نقابة المهندسين أن الدوائر الحكومية تمارس ضغوطا على المهندسين لاخراجهم الى الاجازة حتى يعينوا في أمكنتهم غير مهندسين . وان اعمالا هندسية يجري اعطاؤها لمكاتب خاصة. وقال : سنستمر في الاضراب . واذا كان لدى الحكومة وقت فلدينا وقت ايضا .

وقد علم مهندسون في وزارة التطوير ان هناك نية لدعوة جيولوجيين من خارج البلاد لاعمال التنقيب عن النفط.

وأعلن قادة نقابة المهندسين انهم على استعداد لوقف الاضراب حالا بشرط اقامة لجنة نزيهة محايدة لتنظر في طلباتهم . وتخلوا عن طلب دفع الفروق التي تقرها اللجنة في الحال . وأكدوا استعدادهم للمثول أمام لجنة كهذه والقبول مقدما بقراراتها .

هذا وقد استدعى وزير المالية ممثلي المهندسين لمقابلته أمس ، نظرا لنتائج الاضراب على الاقتصاد ، للبحث معهم في اقامة لجنة محايدة للبحث في مطالبهم .

بدء التوقيت الشتوي

تل أبيب — تقرر العودة الى العمل بالتوقيت الشتوي في اسرائيل ابتداء من منتصف ليلة السبت — الاحد القادمة ، ٢٩ — ٣٠—٨—٧٥ ، حيث يجري تأخير الساعة ٦٠ دقيقة الى الوراء . ويذكر ان العمل بالتوقيت الشتوي توقف في ٢٠ نيسان الماضي .

لماذا استبعد مجلس طرعان الكتلة الشيوعية وهو في أمس الحاجة الى وحدة الصف ؟

طرعان — لمراسلنا — في جلسة مغلقة على غير العادة قرر مجلس محلي طرعان استبعاد العضو الشيوعي عن جميع لجان المجلس الفرعية . وذلك ، في الظاهر ، لان الاعضاء تضايقوا من ملاحقة العضو الشيوعي لقضية اقامة ملعب كرة قدم لشباب القرية . ولكن السبب الحقيقي يكمن في معارضة أولئك الذين وضعوا مصالحهم الذاتية فوق كل اعتبار من أعضاء الائتلاف والمعارضة، وفي رفضهم البرنامج الذي تناضل الكتلة الشيوعية من أجل تنفيذه ، والذي يضع في المقدمة الكفاح من أجل تحرير أراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي ، والتصدي لمحاولات السوليل بونيه لاقامة معمل الاسفلت على هذه الاراضي ، والمطالبة بالغاء تقديرات ضريبة الملك والشراء ، والكفاح ضد سلخ أراضي القرى المجاورة : الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل لضمها الى الناصرة العليا ، وتطوير عمل المجلس ورفع مستوى الخدمات وغير ذلك .

وقد قام فرع الحزب في القرية بتوزيع منشور شرح فيه أهداف هذه المؤامرة التي تستهدف تغيير ادارة المجلس المحلي كرد فعل لملاحقة المجلس قضية الارض ومعمل الاسفلت .

واعرب الاهالي عن اشمئزازهم من هذه المؤامرة الهادفة الى ايجاد ادارة طيعة للسلطة تخنق الاصوات التقدمية داخل المجلس وخارجه .

ودعا المنشور الى وحدة الاهالي وأعضاء المجلس واعادة تمثيل الكتلة الشيوعية في مختلف اللجان حسب القانون لان في ذلك خدمة لمصالح القرية نفسها .

الشيوعيون — بقية

وتدفعهم الى توحيد صفوفهم ضد هذا الخطر على الحريات الدمقراطية .

لذلك فليس صدفة ان حزب المبام ، المشارك في حكومة رابين — بيرس ، دعا أمس للنضال دفاعا عن الدمقراطية وحذر من الاخطار التي تهدد الدولة من جراء هذه المظاهرات التي ينظمها « جوش ايمونيم » وشباب « الحيروت » . ودعا للقيام بمظاهرات مضادة لسد الطريق أمام صعود الفاشية .

ان الحكومة بقولها انها ضد أسلوب العنف الذي ينتهجه منظمو هذه المظاهرات وليس ضد أهدافهم تتحمل مسؤولية كبيرة عما جرى هذا الاسبوع .

وهذه المسؤولية نابعة في الاساس من سياستها التي ليست وجهتها السلام ...

مؤتمر دولي — بقية

اخلت بهذه الشروط . واستعرض خدام انتهاك اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية وتوصياتها طيلة الاعوام ال ٢٧ التي مرت على قيامها . واضاف ان الحاجة تتطلب مواجهة اسرائيل بموقف دولي ... سيستمر . وقال ان الوقت قد حان لعزل اسرائيل ...

عمال وجنود — بقية

البرتغال فابرزت أهمية قيام الجبهة ...

كلمة الاتحاد — بقية

سياسة تتفق ومصالح اسرائيل الحقيقية .

لقد دعمت « زو هديرخ » ، بدافع الاخلاص ... ضد الامبريالية في المنطقة ، من منطلق القلق ... شعب اسرائيل والشعوب العربية ، وضد الحرب ... ١٩٦٧ التي شنها حكام اسرائيل ضد البلدان العربية ... بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ... قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكامله ، ومن اجل ... ان نضال « زو هديرخ » ضد ما مارسته سلطات ... وملاحقة ، وضد المس بحقوق الانسان ، ضد ... ضد الاستيطان من أجل احترام حقوق الشعب ... المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولة فلسطينية ... النضال الاممي والوطني عزز الثقة بمستقبل ... سلام حقيقي لمصلحة شعبي هذه البلاد .

لقد أيدت « زو هديرخ » بشكل مطلق ... سبيل حقوقه ورفع مستوى معيشته . وشرحت ... القطاعات ، لتجنيد التضامن مع النضالات ... رؤوس الاموال والحكومة وسياسة زعامة الهستدروت ...

وقد كافحت « زو هديرخ » ضد التمييز ... العرب وساهمت بشكل هام في توثيق وحدة ... زعبرت « زو هديرخ » عن التضامن مع ...

تعازينا القلبية

الى الرفيق أمين خليل شرش واولاده وجميع آل شرش لوفاة زوجته ووالدتهم المرحومة

فوزيـــة نمـــر شــرش

التي وافتها المنية يوم أمس الخميس .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة

تهنئاتنا الحارة الى :

* الرفيق أحمد المصري ... بالمولود الجديد
* الصديق عبد السلام ... بالزواج
* الرفيق مفلح طبعوني ... بالزواج
* الرفيق ريمون ... بالزواج

